



دار للدراسات والبحوث
تونس

5282

المجمع

جريدة أسبوعية جامعة

الشعب الجزائري يسفّه أمال المتربّصين



ماذا وراء دق الطبول ؟

تميز الخطاب الرسمي خلال هذا الأسبوع عبر الإذاعة والتلفزة بتشنج شديد تجاه حركتنا - حركة النهضة - والحركات الثلاث المكونة للمبادرة الثلاثية. وقد تضمن هذا الخطاب الانفعالي تهجمات معادية ومباشرة على هذه الحركات الأربع وعلى قادتها وبالغ في كبل التهم جزافا وضاق ذرعا بأن أقدمت هذه الحركات على إبداء وجهات نظرها بحرية في الوضع العام بالبلاد واقتربت لذلك لحولا مغايرة لما يطرحة الحزب الحاكم.

ومما تجدر ملاحظته أن هذه الحملة قد شاركت فيها ثلاثة أطراف هي:

- 1 - وسائل الإعلام الرسمية التي كان من المفترض أن تلازم الحياد وتغطي كل الأحداث بأمانة
- 2 - أعضاء الديوان السياسي للحزب الحاكم في خطبهم التي تتولى تغطيتها الإذاعة والتلفزة.
- 3 - عدد من الصحف التي احترفت التشويه وقلب الحقائق وبث المغالطات ويحق للمرء أن يتساءل عن أهداف مثل هذه الحملة التي لا يمكن أن تدخل في إطار مناقشة الأطروحات أو توضيح البرامج لأنها مجردة من أبسط قواعد الحوار البناء والاستناد إلى الحجة. فما الهدف منها إذا ؟

هل هو الجري وراء تشويه الحركات التي رفضت الانخراط في مجالس السلطة وطرحت في المقابل مطالب واضحة اعتبرتها مدخلا لازما يتجاوز وضع الانسداد العام الذي تمر به البلاد سياسيا واجتماعيا ؟

هل هي محاولة إيهام الناس بأن هناك مبررات لاستمرار إقصاء حركة النهضة من حقها في الوجود والعمل القانوني ؟

أم هو سعي إلى إلهاء الرأي العام الوطني عن قضايا البلاد الحقيقية سواء تلك المتصلة بمجال الحريات وحقوق الإنسان أو تلك التي تهم الأوضاع الاقتصادية والمفاوضات الاجتماعية أو قضايا التنمية عامة.

وأيا كانت مقاصد وأغراض الواقفين وراء هذه الحملة التي لن تخدم مجتمعا في شيء، فإننا على تمام القناعة بأن بلادنا اليوم في حاجة ماسة إلى إدارة حوار هادئ وبناء يلتزم بأخلاق التعامل ويعمق الوعي بحقيقة أوضاعنا والتحديات الحقيقية التي تواجه مجتمعا فتتظافر جهود جميع الأطراف من أجل إيجاد الحلول والبدائل التي تخدم الصالح العام وتتسامى على الاعتبارات الحزبية والظرفية الضيقة.

فهل تقلع الجهات التي تدق الطبول عن صيغ المهاترة وتدخل طورا جديدا قوامه وطنية القصد ونزاهة المنافسة ؟ ذلك ما نرجوه مخلصين.

على العريض:
نطالِب
بلجنة
مستقلة
للتحقيق في ممارسات
التعذيب



ص 3



غرة ماي 90
100 عام
من النضال
والكاسب
ولكن ؟

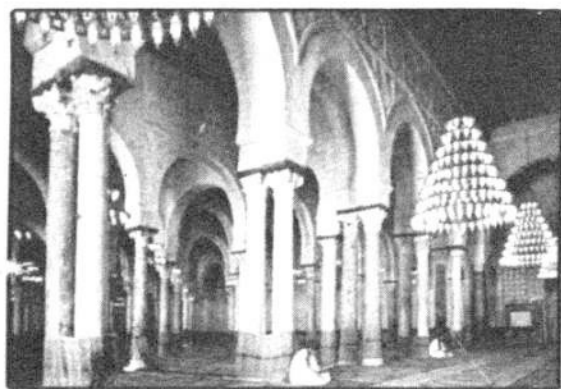
ص 12-13

مع المفكر المصري عادل حسين

ص 19

حتى نبقى
المساجد
لله وحده

ص 4



ملومات فطيرة عن فرج فودة

ص 5

من أجل هذا قاطع
البث غيل الباشرا

ص 5



"الفجر" مساهمة في بلورة
البديل الإعلامي

ص 24

الوطن السياسي يمنع
في المجتمع المدني

ص 6



تفكره الى مزيد احكام وتاطرير الاستمطة المسجدية واستعداد من لا يدينون بالولاء له، لان ذلك يشكل نوعا من «مناقضة شرعية الدولة وعملًا مشوهها يدعو الى الريبة والبطقة» فكان الشروع في تطبيق قانون المساجد لإيجاد المبرر القانوني لهذا التوجّد وسط شرعيته على هذه المؤسسات الشعبية واستبعاد العناصر والمناوئة، فهذا القانون جاء - والواقع يشهد بذلك - لتقليص النشاط داخل المساجد وربطها بالاسترخا ص القبيل الذي لم يسلم الى حد الساعة لأي احد من الراغبين فيه - على حد علمنا - ممن منعوا من التدريس بدونه وطولوا بالاستظهار برخصة تعاطي مثل هذا النشاط رغم توفر شروط العلم والدراية والاختصاص ولقد ازداد الوضع حدة بتدخل السلطة مرحلة متقدمة - لها بروتو الحسد صلة وثيقة - وهي عزل أمة وتصنيف آخرين، دون استشارة

رفع الوصاية

وتبقى هذه القضية، رغم الاتفاق النظري الجاصل حولها من مختلف



مفتي الجمهورية يخرج عن صمته : عن أي طرف تتكلمون؟

أجرت مجلة «أقرأ» السعودية الأسبوعية حديثاً مع الشيخ محمد مختار السلافي مفتي الديار التونسية نشرته في عددها الصادر بتاريخ 12/4/1990. ومن أهم ما طرحته المجلة من أسئلة على الشيخ الفتى سؤال حول «ظاهرة التطرف الديني وراي الشيخ السلافي في أسبابها وكيفية التغلب عليها»، يجيب المفتي فيقول :

- المتحلل من القيم الدينية يعتقد ان كل تمسك بالدين تطرف

«قضية التطرف الديني لا بد من وضعها وضعا واضحا لان مفهوم التطرف بمعنى تجاوز حد، فما هو الحد الذي يصبح معه الامر تطرفا ؟ ان المتحلل من القيم الدينية يعتقد ان كل تمسك بالدين تطرف ، والغرب الذي ينبغ في ضرام هذه القضية خائف من الاسلام، لان الاسلام يناقض الفلسفة المادية التي يقوم عليها الغرب ولذلك يعادي الغرب الاسلام، فهو ينبغ في ضرام كلمة تطرف ويخوف منها المجتمعات».

- على الاعلام والسلطة عدم التناقض مع الدين

ويضيف الشيخ السلافي : «تحدد التطرف ما هو عندنا أمور أوجبها الله سبحانه وتعالى وجعلها أركان هذا الدين ، القيام بها واجب وليس تطرفا، لكن الخروج عن هذا هو ما جاء في قوله تعالى «قل يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله غير الحق»... فهذا لا بد من بيانه. وإذا كان التطرف عنفا فان الاسلام لا يعرف العنف... وإذا كان التطرف كما قلت هو هذا الخط الذي وقع بين الدين فيما أمر به ونهى عنه، فهذا ليس تطرفا ولكنه الحقيقة الوسطية التي جاء بها الدين... اما العنف لاغراض سياسية، فذلك قطعاً لا تقبله. لكن لا بد ان يكون كل المجتمع بما فيه من اعلام وسلطة ان يعمل في سبيل تيسير إقامة المؤمن وحياته الدينية كاملة لا يشعر فيها بالتناقض».

الى أهل البر والاحسان

ان الهيئة المشرفة على بناء جامع حي الباسمين منطقة قابس الشرقية تدعو أهل البر والاحسان للمساهمة في هذا المشروع الديني، وذلك بدفع تبرعاتهم مباشرة الى الهيئة المشرفة او عن طريق الحساب الجاري «بنك تونس العربي الدولي - حساب رقم 412004374/4، فرع قابس.

من ساهم في بناء بيت من بيوت الله بنا له الله قصرا في الجنة.

فن الخلل

خلال بث الملف التلفزي مساء يوم الثلاثاء الماضي والذي حضره الدعوة فودة، تساءل المواطنون عن حقيقة الخلل الفني الذي أعلن عنه في آخر الحصة، أهو حقيقة أم افتعال القصد منه تكرار الخطبة العصماء التي القاها أحد محترفي ومهامي القضايا الخاسرة.

مع الابراهيمي

على هامش مناسك العمرة، التقى الشيخ راشد الغنوشي بالسيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس الحكومة الجزائرية السابق، وقد تناولت المقابلة القضايا الحرب العربي الكبير، والتطورات العالمية الأخيرة

تضامن

عقدت لجنة مساندة الاستاذ البشر السيد ندوة صحفية يوم السبت 21 افريل صباحا خصصت لاستعراض المساعي التي قامت بها اللجنة، كما لفتت النظر إلى الظروف الصعبة التي يكابدها منذ اعتقاله في منتصف شهر سبتمبر من السنة الماضية. ودعت اللجنة القوى الوطنية للتضامن معه وقد علمنا ان الاستاذ السيد سيحلال على المحاكمة يوم 25 افريل الحالي وبالنسبة فإننا نعبر عن انتصالحنا لتواصل اعتقاله ونطالب بإطلاق سراحه.

● ايقاف الدكتور منصف بن سالم

تم يوم الاحد 22/4/1990 في ساعة متأخرة من الليل ايقاف الدكتور منصف بن سالم، اثر عودته الى منزله، وقد افادت زوجته انه نقل الى مقر وزارة الداخلية، ولا يزال سبب اعتقاله مجهولا الى حد صياغة هذا الخبر. مع العلم وان الدكتور منصف بن سالم قد اتصل يوم 20 افريل الحالي بقرار صادر عن وزارة التربية القومي يقضي بتسليمه من قائمة اطارات وزارة التربية في حين انه وقعت تسميته بامر رئاسي وقد ابرق الى رئيس الدولة يحيطه علما بالموضوع

وقد يكون موضوع ايقافه متعلقا بما صدر بجريدة المنقذ الجزائرية حول تونس في عددها الاخير كما علمنا والجريدة تحت الطبع ان لجنة وطنية قد تكونت للمطالبة باطلاق سراح د. منصف بن سالم وقد وجهت في ذلك برقية لسيادة رئيس الجمهورية

● منع حضور جنازة

انتقل الى رحمة الله تعالى المغفور له والد السجين السياسي فتحي جبران المعتقل ببرج الرومي وذلك يوم 19 افريل الجاري. وقد طالب السجين بتمكينه من حضور الجنازة فرفضت ادارة السجن طلبه متعللة ببعد المسافة الفاصلة بين بنزرت وجمال وذلك رغم قيام عائلة السجين بتوفير سيارة للغرض وبهذه المناسبة الاليمية فإننا نطالب باطلاق سراح الموقوفين من المحاكمين امام محكمة امن الدولة غير الدستورية وغيرهم من المحاكمين بسبب قضايا ذات صبغة سياسية. و تتقدم أسرة تحرير الفجر الحارة الى السجين السياسي فتحي جبران وكل عائلته داعين الله ان يلهمهم جميل الصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون.

وشهد شاهد من أهلها

الدائي الجازي يعقب على تصريحات علي العريض : التنظيم العائلي قضية فردية لا تخالف الدين

● تعليق : نعم سيدي الوزير انها قضية فردية خاصة وهذا ما قاله السيد علي العريض فأين الاختلاف ولماذا هذه الحملة !؟



معلومات خطيرة عن فرج فودة

نص

طرف المسلمين في دائرته بسبب تربيته للتاريخ الاسلامي في مقابل انخياره الكلي للمسيحيين الاقباط. مما جعله يصدر منشورا يؤكد فيه انه مسلم وليس قبطيا، بل ويغير اسمه من «فرج فودة» الى «فرج عن فودة».

(5) لم يتحصل السيد فودة في تلك الانتخابات الا على 200 (مئتان) صوتا فقط !!

وما يؤكد تعامله مع السلطات الصهيونية - موافقة لاتفاقات «مخيم داوود» والتطبيع مع العدو الصهيوني وقد نشرت جريدة «الشعب» بتاريخ 1990/1/2 خبرا يتعلق بزيارة وفد من رجال الاعمال المصريين الى فلسطين المحتلة، وكان من بينهم «فودة» واجتمعوا بخبراء الشركات الزراعية الصهيونية لتطوير مجال التجارب والخبرات، وقد اجتمعوا - ومن بينهم السيدة فودة - بوزير الصناعة والتجارة السابق المجرم ارييل شارون.

● هو أيضا عضو في «جمعية تضامن المرأة العربية» والتي تنشطها الدكتورة نوال السعداوي، ولا تخفي هذه الجمعية تعاملها مع سفارة كندا بالقاهرة الى درجة ان منشورات المؤتمر الاخير لهذه الجمعية تم طبعها بالتعاون مع سفارة كندا.

● ما يتألق فيه السيد «فودة» كذلك هو تنقله بين الاحزاب، فقد كان في البداية عضوا في حزب «الارحار» ثم انتقل الى حزب الوفد وما هو الا ن يتعاون ويتقرب الى «التجمع الوطني» ذي الميولات اليسارية.

● رغم ذلك، فإن السيد «فودة» لا يحسن او لا يعرف الحديث الا بالتهجم على الاسلام وله شهرة فائقة في فجاجته وغلطة حديثه له مواقف لائكية، قريب من الليبرالية لذلك فهو ضد مجانية التعليم.

● بعد ان كان استادا في كلية الزراعة، فصل منها ... لاسباب... ؟ ... وقد ربط العديد ذلك بحديثه الدائم عن «زواج المتعة»، بل انه تحدث مرة امام الملا بأنه ذهب خصيصا الى السيد ودفع من ماله ليشاهد العمليات الجنسية الفاضحة في محلات مختصة، وقد ذكرت هذا جريدة «النور» في احد اعدادها الأخيرة.

«المستقبل»

تم استدعاء السيد اسماعيل بولحية مدير جريدة «المستقبل» من طرف مصالح وزارة الداخلية يوم الثلاثاء 17 افريل 1990 لابلغة بصفة رسمية ان ما ينشر بشأن الاخيرة بضر بمصادقية صندوق الاقتراع ... «وانه بدون اثبات التزيف بمعطيات موضوعية يعتبر ادعاء باطلا يعاقب عليه.

فهل بهذا الاسلوب يتم اقناع الناس، بعدم تزيف الانتخابات ؟

رسالة

بعث الاستاذ الحامي السيد فتحي عبيد، برسالة الى رئيس الدولة لفت نظره فيها الى عودة ظاهرة التعذيب والتعنيف، مستصرخا اياه فتح هذا الملف الشائك، وقد اردف برسالته بملف جمع فيه عددا من القضايا ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.

بلاغ

اصدر المكتب السياسي لحركة الوحدة الشعبية بلاغا حول ما تعرض له السيد احمد بن صالح عن سفره الى جنيف يوم الجمعة 20 افريل 1990، ان وقع انزاله من الطائرة وجلبه الى مراكز الامن بباردو، اين وقع استنطاقه ولم يتمكن الا من السفر في ساعة متأخرة

نعم للحوار.. لا للتمسكة

ركزت التفرقة التونسية في سهرة يوم الثلاثاء 24/4/90 على غياب الاستاذ عبد الفتاح مورو الذي دُعي للمشاركة في برنامج لقاءات فكرية (الذي يث «بالمناسبات» ووقعا لكل التباس او بالاحرى كل تلبيس

نوضح اسباب هذا الغياب

(1) ان الملف، يث مسجلا بما يجعل ضمانات امانة النقل غير متوفرة بحكم ما عودتنا به بالتفرقة عندها.

(2) ان السيد فرج فودة لا علم له بالواقع التونسي فضلا عن ان هذا الشخص المشهور والمقاتل في بلاده قد توخى في كل «مسامراته» اسلوب التهريج والاستهزاء بنفسه او «مواقف» غريبة لا حاجة له عليها بل هي رغم اقترانه.

(3) ان بلادنا تشكو انعدام اطر ومناسبات للحوار الوطني الشامل الذي لا يقضي احدا ولا يثلي عن القضايا المصرية (الحريات، التنمية، البطالة، الهوية...) باقتال محاور جدل هامشية.

(4) ان السلطة تمتنع عن الحوار المباشر مع اطراف ذات التمثيل الحقيقي في المجتمع رغم مناداة كل الاحزاب ومنها حركتنا بذلك وفي المقابل تراها تحتني بتأريسي تستجليهم ليقوموا مقامها في مواجهة خصوصها وخاصة حركة النهضة في سياق المحاصرة والتشويه والاقصاء.

ولقد جاء «الملف» المتحدث عنه ليؤكد حقيقة التحفظات ومشروعية الغياب فقد انحرف «الحوار» بالموضوع من «الاسلام وتحديات العصر» الى محاكمة سياسية فاشلة ومفضوحة لحركة النهضة وتعسف على السامع بقمعه فكيرا وحمله على «الاعتقاد» بان لا علاقة للاسلام بالسياسة !

● الدكتور زياد الدولاتي

نقد

اصدرت اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلبة المجندين بيان اوردت فيه انها اتصلت براسلة من عائلة الطالب الهادي بوطيب تقيده بأن ابنها افتقد من مقر تجنيده برمادة منذ 4 افريل وقد علمتها بذلك الشرطة العسكرية. والطالب المذكور مرسم بالسنة الثانية تبنيج بكلية الطب بسوسة ووقع تجنيده تحت عدد 32549. وقد ناشدت اللجنة في ذات البيان السلطة المعنية البحث الجدي عن الطالب المفقود.

الواقع السياسي في تونس

المصالح والآفاق... (الحلقة 2) الوثن السياسي يمنع قيام مجتمع مكد في

المواطن. بينما تجر التربة دورها بافران نخبة مؤهلة فكريا وموقعا اجتماعيا للعب دور الريادة الاجتماعية، وافران قاعدة عريضة من الأميين وأشباه الأميين، كما ونوعا، وهم ضحايا الأخطاء الدراسي ومرسجون لأن يكونوا ضحايا الأخطاء التعليمية، وهم المكون الأساسي للمجتمعات المهمشة والتي لا أمل لها. أما المستوى الأول، والتواصل بطبيعة الممارسة السياسية للسلطة في تونس، فهو الأكثر عموصا، ذلك أنه يعمل في رايها في المستوى الجامعي لبقية المستويات وهو الذي يولف بينها، وهو ما دعوا به هنا بالثروبولوجيا السياسية، فالانثروبولوجيا هي بحث

أن فهم الممارسة السياسية للسلطة في تونس يمر في رايها عبر مستويات ثلاثة: 1 - طبيعتها 2 - مخططاتها وأهدافها 3 - أدواتها. وتقدرينا أن المستويين الثاني والثالث (المخططات والأهداف والأدوات) على قدر من الوضوح فالمخططات تجد جذورها في الفكر التعليمي العلماني الذي استلكت بالسلطة في لحظة غفلة تاريخية لفكر النهضة. أما الأهداف، فهي مشتقة ضرورة من المخططات فهي تحقيق التنمية، منقطعة تماما عن ماضي الشعب وثقافته، وتكرس هيمنة

الوثنية السياسية، اختزال للتاريخ والوطن والشعب

الحزب الدستوري والقائد الملهم وذلك من خلال التأسيس الاجتماعي والنفس للهيمنة حيث يقدم بورقيبة نفسه على أنه «أبوالتونسين جميعا»، والتأسيس التاريخي لها حيث يبرر بورقيبة وحزبه احتكارهما للسلطة «بالشرعية التاريخية، المستمدة من «ضلال عشرات السنين» ضد فرنسا. أما المستوى الثالث، أي أدوات الممارسة السياسية للسلطة فقد اثرتنا في الحلقة السابقة إلى أنها تقوم على مثلث الحزب والإدارة والتربية، وهو مثلث يتقاسم الأدوار الهيمانية حيث ينجز الحزب دوره بالإغراء حينما وبالقمع حينئذ. وتبرز الإدارة دورها من خلال منع «تشر» غير الدستوريين بها. ومن خلال تشييعها chosification

رسالة طالب جند بعد مقابلة

رئيس الدولة مع ممثلي المنظمات الطلابية

أخي وأبي، أختي وأختي أيتها الأحبة

إني يخبر أحمد الله وأشكره جزيل الشكر على ما ابتلاني به. لقد تم تجنيدي اليوم الخميس 20/4/90 تحت رقم 24 923 إلى جزيرة «زمرقة»، فلا تقلقوا عليّ. لذا فارجو أن لا تاتوني للزيارة ولا تتعبوا أنفسكم بالكتابة لأنهم لن يتركوها تصل. أختي العزيزة مريم إذا كنت تريدني أن أحبك أكثر وأن أحترمك أكثر وأن تخدمني خدمة أكبر هي أن تنجح هذه السنة وتجتاز السنة السادسة

لا تلوموني إذا أكتب لكم فكل شيء ممنوع

والسلام
أخوكم الوفي محمد الهادي الجبالي
والسلام إلى كل الذين أحبوني يصدق

محكمة

ينتظر أن يمثل من جديد. أمام القضاء الشيخ مبروك الزرون بتهمة «التدريس بدون رخصة» والشيخ مبروك (60 سنة) زيتوني واستأن تربية إسلامية متقاعد حوكم سنة 87 أمام محكمة أمن الدولة.

موقوف في الفياضانات

لا يزال العشرات من المواطنين من الذين أوقفوا اثر أحداث الفيضانات الاليمية بكل من ولايات سيدي بوزيد وتوزر وقصصة رهن الاعتقال ورغم النداءات المتعددة من أجل إطلاق سراحهم نظرا للملابسات

«الرغم الأوحش» والعقم السياسي الذي يشربه «حزب الأمة» وشروعه في محاض تاريخي ولد أفكارا وتنظيمات خاضت معركة الديمقراطية باقار متفاوتة من النجاح والفشل (2) نجاح السلطة في فترة ما في منع قيام مجتمع مدني خارج دائرة نفوذ الوثن السياسي (بورقيبة والحزب) وذلك بعد الغاء كل المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي أقرتها

الوثن السياسي يمنع قيام مجتمع مدني خارج دائرة نفوذه

البيئة الاجتماعية والثقافة والتقليد للمجتمع التونسي. وقد برهنت المخطوطة السياسية التحليلية على قدرة كبيرة على الانتفاذ على الحياة الثقافية للشعب التونسي وإبرر عمل قامت به في هذا الإطار والتي جمعت بين المخالفات السلوية والتمكالية (نسبة إلى كمال أتاتورك) السياسية التحليلية

الاستبداد ولد السلبية وعدم الحراك وغياب المشاركة المسحوقون عبروا عن انفسهم في انتفاضة الخبر

3) انتشار نوع مما سمي «بالشخصية الإنسانية» personnel de base لدى أبناء الشعب تحريم نفسها بنفسها من ممارسة السياسة ومن حرية التعبير والتفكير والتنظم. ولعل أفضل تعبير عن ذلك الصيغة الشائعة بين التونسيين «أنا خيرست»، والتي يعبر عنها بالسلبية وعدم الحراك وغياب المشاركة

عندما تغيب الفكرة يبرز الصنم.

الحركة الإسلامية صارت الوثن بالفكرة

كيف، ولماذا صارت هذه القوى «صاغ شعبا بعد أن كان غبارا من الناس»، الواقع أنه بعد ثلاثين سنة من حكمه طور وضعه التدرج حيث أوجد كتلة حول الحزب فليها مفتتح وأكثرها انتهز أو خائف مقابل قاعدة شعبية عريضة من المسحوقين والمهمشين الذين سدت أسامهم سبل المشاركة الاجتماعية والسياسية فأخثاروا التعبير عن

والظروف التي حفت بتلك الأحداث الاليمية. فقد انطلقت في المدة الأخيرة سلسلة من المحاكمات ينتظر أن تشمل ما يقارب 160 مواطنا أغلبهم بحالة أيقاف

عضو بمجلس النواب

د. زاهر المحجوب يُمنع من السفر

تم يوم السبت 21 أبريل 90 منع الدكتور زاهر المحجوب من السفر إلى فرنسا في مهمة علمية وقد تم حجز جواز سفره، بحجة وجود منشور تقتضيه بشأنه يعود تاريخه إلى سنة 86. والجدير بالذكر أن الدكتور زاهر أستاذ جامعي بكلية العلوم ببنقوس. فحين نحن من رد الوزارة على بيان الرابطة الأخير في شأن جوازات السفر وهل أن الدكتور زاهر ممن «ثبت عليهم أو تحوم حولهم شبهة الانحراف خارج حدود الوطن».

فلسطين الثورة



عن المصوّرة الثوريّة

أخبار الانتفاضة المباركة

ذكرت أخبار وأردة من رام الله أن تلميذات مدرسة ثانوية احتجزن بعد ظهر يوم الخميس 19 أبريل مجموعة من المسؤولين الصحابة في إحدى غرف المدرسة لساعات عديدة وذلك بإقتحام باب الحراسة، ولم يستطع مسؤولو التربية والتعليم والإدارة المدنية الصهيونية التابعة لوزارة الدفاع الخروج إلا بعد استدعاء قوة عسكرية صهيونية كبيرة اقتحمت المدرسة مستعملة القنابل المسيلة للأرواح وفي محاولة للإنقاذ من هذه العملية الخبيثة قامت السلطات الصهيونية خلق المدرسة إلى أجل غير مسمى.

«وجهت عدة منظمات طلابية ومهنية في مدينة نابلس نداء إلى العالم للضغط على الكيان الصهيوني للالتزام بحقوق الإنسان وفتح المدارس التي تم إغلاقها في محاولة خبيثة لشر الجهل بين أبناء شعبنا الفلسطيني».

العسكري الأسود زكي بدر

«صدرت في المدة الأخيرة في القاهرة ثلاثة كتب تتناول التحليل لفترة اشراق اللواء ركني بدر على وزارة الداخلية وتحمل هذه الكتب العناوين التالية: «العسكري الأسود ركني بدر»، «الملف الأسود - أخطر قضايا التعذيب والتلفيق في القرن العشرين» و«أقالة ركني بدر».

redresser leur auto... quant leur différence... te double tâche ne peut s'eff... uer que par un immense effort d... réation correctement financé. Les 300 millions de francs supplémentaires dégagés pour 1990 restent insuffisants. Surtout lorsqu'on demande aussi à l'audiovisuel public de prendre le tournant de nouvelles technologies, de monter le satellite TDF 1, de préparer le passage à la haute définition, de diffuser ses images en Afrique du Nord pour combattre l'islamisme, dans les pays de l'Est pour assurer le rayonnement de la francophonie.

Le pouvoir politique, quelle qu'il soit, a sa couleur, et la fâcheuse habitude d'exiger beaucoup... والمقدر بـ 800 مليون فريك يبقى غير كاف خاصة عندما تطلب الوسائل السعوية البصرية باعتبارها التكنولوجيا الجديدة وتمكينها من نقل برامجها عن طريق القمر الصناعي TDF1 والتحول إلى مرحلة الدقة المتناهية وبث صورها إلى شمال أفريقيا لمقاومة الظاهرة الإسلامية، وضمان شعاعه الفركتوفونية في بلدان أوروبا الشرقية.

ان الاعتماد الإضافي لسنة 90

بيان القيادة المؤمّدة للانتفاضة

اصدورت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة نداعها رقم 55 موجها للمجاهدين الفلسطينيين جاء فيه: «المعزات ان تقهروا تسعة وعشرين شهرا من القمع والاستبداد فمن البيديهي أن يكون عدونا قد بدا في التقاط انغاسه وأن يباشر في محاولته لاطفاء نار الانتفاضة المتأججة الأمر الذي يستلزم منا إعادة تركيز الجهود التضالسية على الجوانب الحيوية والإبداعية في هذه الثورة المقدسة وإدخال التغييرات التكنيكية اللازمة من أجل انتزاع المبادرة مرة ثانية وإحداث الأرباك في صفوف العدو بما جماعه الشهداء... جماهير التضحية والعطاء... يبقى هدفنا

السودان

« أعلن مدير الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية الكويتية أن الرعايا الكويتيين بات في إمكانهم الدخول إلى السودان من دون تأشيرة مسبقة وأبلغ المسؤول وكالة الأنباء الكويتية أن الاجراء الجديد اتخذ من جانب السودان وينطبق على جميع الرعايا العرب».

« تشير اخبار واردة من جنوب السودان أن حركة المتمرد جون قرنق ستعمل باتفاق مع أحزاب المعارضة السودانية على تركيز اذاعة في المناطق التي تسيطر عليها في الجنوب وتشغيلها لمدة ساعتين يوميا من السادسة إلى الثامنة مساء».

مصر

« انتخابات نقابة الأطباء في مصر انتصار باهر للاسلاميين. تمت هذه الانتخابات يوم الجمعة 13 أبريل 1990 بمرحلتين. ففي المرحلة الأولى فازت القوى الإسلامية التي تقودها جماعة الإخوان المسلمين على القوى العلمانية التي تقودها جماعة «الاشراق» التي يرأسها الدكتور محمد مصطفى. وفي المرحلة الثانية فازت القوى الإسلامية التي تقودها جماعة الإخوان المسلمين على القوى العلمانية التي تقودها جماعة «الاشراق» التي يرأسها الدكتور محمد مصطفى. وفي المرحلة الثانية فازت القوى الإسلامية التي تقودها جماعة الإخوان المسلمين على القوى العلمانية التي تقودها جماعة «الاشراق» التي يرأسها الدكتور محمد مصطفى.

تنظيم إسلامي جديد على الساحة الفلسطينية

في بيان لها سلمته مكتب وكالة فرانس براس في عمان بالاردن قالت الحركة الإسلامية لتحرير فلسطين (فلاح) أنها أعدمت أحد افراد الجيش الصهيوني كان أسيرا لديها منذ 30 أوت الماضي. وقالت الحركة أنها أسرت الجندي ليفت كوهين أثناء «توجهه إلى وحدته من مستعمرة «بيالك» على أمل أن نجد من يتعاون معنا لأخراجه... ثم قام رجلانا مضطرين بتصفية الجندي الاسرائيلي رميا بالرصاص بعد انتظار دام حتى مطلع الشهر الماضي حيث وضعت حثته على تلة الناجاة إلى الشرق من مستوطنة روجاما التي بنيت على الجندي المذكور ويعلن عنها ولكن بعد مرور أكثر من شهر على قتله قررنا إعلان هذا البيان لنعلن من خلاله قيام الحركة الإسلامية لتحرير فلسطين على طريق الجهاد، وتقدم الحركة نفسها على أنها «تنظيم مرحلي لكل عامل ومؤمن بتحرير كامل التراب الفلسطيني»، وهي تقول بأن «فلسطين كل واحد لا يتجرأ بحدودها الجغرافية كاملة ملك للأمة العربية والإسلامية جمعا»، كما أنها «لا تؤمن بأنانية الحلول الاستسلامية أو التفكير السطحي وتبشليم معطيات القضية الفلسطينية لعيب السياسة ومؤتمرات المختارين والمتأمرين» وتعتبر أن «الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني» أما عن موقفها المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني...».

« هددت منظمة الجهاد الإسلامي الادارة الأمريكية بالانتقام وضرب المصالح في أي نقطة من العالم في صورة عدم تراجع الكونغرس (مجلس النواب والشيوخ) عن قراره الذي صادق عليه يوم 22 أبريل واعتبر فيه مدينة القدس عاصمة «إسرائيل» الموحدة وقد أهملت المنظمة الادارة الأمريكية عشرة أيام لتنفيذ تهديداتها

بيان جديد لحماس

اصدورت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» يوم السبت 21 أبريل بيانا نشر في العديد من الصحف ووسائل الاعلام الأوروبية أكدت فيه أن شعب فلسطين لن يغتر بالسجود الأقصى ولن يتنازل أبدا عن درة تراب من الأرض المقدسة ودعت «حماس» الشعب الأردني للاستعداد للجهاد لتطهر

«طبيعة، منطقية، لانهاير الشيوعية في أوروبا الشرقية وزوال الاستقطاب العسكري المادي بين المنظومتين الشيوعية والراسمالية التي دامت قرابة نصف قرن لتتحول شيئا فشيئا إلى استقطاب ثنائي بين الحضارة الإسلامية الإنسانية والحضارة الغربية المادية. وأن يعي القوى الكبرى وعلى رأسها أمريكا بهذا الأمر دفعها إلى توجيه ضربة قوية ذات دلالة

الكونجرس الأمريكي يعندي على مليار مسلم

في خطوة تعتبر خطيرة جدا اصدر الكونجرس الأمريكي يوم الاثنين 23 أبريل قرارا ينص على أن بيت المقدس هي العاصمة الأثرية الموحدة للكيان الصهيوني متوجا بذلك سلسلة من الإجراءات والمشاريع الهادفة إلى جعل القدس عاصمة للكيان الصهيوني. وفي 1897 تم تركيز كيان هجين في قلب الاستيطان اليهودي امرا واقعا لا استنزاف متواصل لقدراتها وطاقتها وما الهجرة اليهودية السوفياتية سوى حلقة متطورة في هذا المخطط الرهيب الذي تتسج خيوطه قوى ودوائر مختلفة قبلا وعلى السلمون حقيقة هذا الخطر الدائم وهلا نسوا الأراضي والبلدان الإسلامية التي استحوذت عليها القوى الاستعمارية خلال هذا القرن. وللتاريخ نقول أنه إذا سكنت العرب والمسلمون عن هذا القرار فإن مشروع «إسرائيل الكبرى» الذي لا زال مدخل الكيبست الصهيوني يحتفظ به على يانه لن يك... يعيدا... أنه من هانت عليه غنيدته ومقدساته هانت عليه اراضييه.

أوغندا : حلقة جديدة في سلسلة اضطهاد المسلمين

في ظل تكتم اعلامي مشبوه شرعت السلطات الاوغندية خلال الاسبوعين المضايين في حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف القادة المسلمين وتقول الاخبار الواردة من العاصمة كمبالا ان حكومة الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني اودعت في السجن الداعية المعروف الشيخ موسى علي وزير السياحة الذي عبرت الاوساط الاسلامية عن خشيتها من تعرضه للاغتيال داخل رتازين السجن بدعوى محاولته الفرار كما لوحظ اختفاء عدد من الصحفيين العاملين في صحيفة «الإرشاد» الناطقة بلسان المسلمين الاوغنديين ويخشى من تعرضهم للسجن او التصفية الجسدية. يعتقد العديد من الملاحظين ان هذه الاعتقالات مؤشر على بدء حملة اضطهاد واسعة ضد المسلمين الذين يشكلون قوة سياسية استطاعت ادخال اوغندا في عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي وبعد مرحلة القمع التي اعقبت سقوط امين دادا وفي إطار برنامج المصالحة الوطنية شارك المسلمون الذين يمثلون اكثر من 40 في المائة من السكان في ائتلاف حكومي شكله موسوفيني. ويبدو ان تنامي نشاط الحركة الاسلامية وتضاعد الدور السياسي لقوى التبشير العنصرية المدعومة من قبل مجلس الكنائس العالمي والعديد من الحكومات الغربية قد دفعا الحكومة الاوغندية إلى اختيار طريق القمع

هذا وقد دعا أحد المسؤولين المقربين من الشيخ موسى علي إلى تدخل الذول الإسلامية التي لها علاقة طيبة بالحكومة الاوغندية بسرعة لتجنب وقوع مظالم كبيرة ضد المسلمين قبل قوات الاوان

تصديق هذا الكلام والحال ان النظام الابلائي المنقلب له تاريخ اظلم في قمع الحريات وتنظيم المذابح والمجازر ضد المسلمين الذين كانوا يمثلون 90 في المائة من عدد السكان قبل تسلّم الشيوعيين السلطة في 2 جانفي 1946 وقد قام هؤلاء بتحويل المساجد الى متاحف

أخبار عالمية

الغابون :

بعد اشهر عديدة من المظاهرات الشعبية والاحتجاجات السياسية والاضرابات الاحتجاجية قرر الرئيس الغابوني عمر بونغو يوم الجمعة 20 افريل إنهاء نظام الحزب الواحد وأرساء التعددية السياسية والسماح للأحزاب الجديدة بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في اواخر العام الحالي

البانيا :

صرح المسؤول الاول في النظام الشيوعي البلاني رميز عالية عن رغبته في إجراء اصلاحات تعمق الديمقراطية، و«إيجاد حلول جديدة على طريق الاشتراكية والديمقراطية» ولم يستبعد امكانية إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ولكن هل يمكن

العراق :

هل أتاك حديث المدفع العماق

لا تزال قضية «المدفع الضخم» الموجه للعراق مثار حديث الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الأخرى وهي تكاد تصبح سبب طريقة عرضها أشبه بقصة -علاء الدين والغولس السحري- نظرا للروايات المتعددة والتعليقات والتخمينات التي اعقبت حيزه من قبل مصالح الجمارك البريطانية وأخر ما وصلت اليه التحاليل حسب صحيفة «الانديباندنت الانجليزية» ان المدفع المذكور ليس في الحقيقة سوى «جهازا لإطلاق أقمار صناعية يندرج ضمن برنامج طوح للأبحاث السرية يهدف الى تمكين العراق من التكنولوجيا المتطورة بحيث يمنحه تفوقا عسكريا لا نظيره في كامل منطقة الشرق الأوسط»

نيجيريا.. ومحاولة جديدة للنفسيم



الأخيرة بدعم من قوى خارجية إلى منع انضمام نيجيريا إلى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي وهو ما تحقق لها في آخر المطاف حيث أجأت السلطات الحاكمة مطليبا في الانضمام إلى فترة لاحقة

وفي الأخير يمكن القول ان محاولة الانقلاب الأخيرة حاولت ان تدمر ولو

ولا يقوتنا ان نذكر هنا في الصراعات السياسية كانت تتخللها في كثير من الأحيان صراعات دينية بين المسلمين والمسيحيين غدتها اطراف خارجية لها مصلحة في تواصل توتر الأوضاع. ولا ننسى ان الاطماع الخارجية والنزعات الانفصالية الداخلية كلفت نيجيريا ثلاث سنوات

نيجيريا
النظام: جمهوري
تاريخ الاستقلال: عام 1960
العاصمة: لاغوس
اللغة الرسمية: الانجليزية
عدد السكان: 120 مليون وهي بذلك اكبر بلد افريقي
المساحة: 923.768 كيلومتر مربع
عدد المسلمين: 87 مليون (73 ٪)
عدد المسيحيين: 18 مليون (15 ٪)
عدد الوثنيين: 15 مليون (12 ٪)
الدخل السنوي للفرد: 790 دينار (1985)
نسبة الأمية: 52 ٪
نسبة النمو السكاني: 33.3 ٪ (المعدل العالمي 18 ٪)
الصادرات: متكونة بنسبة 97.2 ٪ من البترول

على المستوى الاعلامي على أنه لا مجال للتعايش بين المسلمين والمسيحيين وأن الحل النهائي يمثل في التقسيم ولكن هل تسقط الاغلبية المسلمة في الغُ وتشارب هذا التمثيل أم أنها ستستبكت بوحدة نيجيريا في ظل حماية حقوق الاقلية واحترام حقوق الاغلبية !!

من الاستنزاف في حرب اهلية كانت مسرحها «سيافوا» وهي منطقة غنية بالمواد الطبيعية توجد في الجنوب الشرقي من البلاد وسعتت إلى الانفصال عام 1967.

هذا وقد تجل الصراع الحاد بين الاغلبية المسلمة والاقلية المسيحية خلال السنوات الأخيرة في سعي هذه

المحاولتين الاخيرتين ان النظام

السوداني لازل عرضة لمحاولات التقويض من قبل خصومه ولكن نجاحه في احباطها يدل ايضا دلالة واضحة على امساكه بالاطماع وذلك بالرغم من حالة الاستنزاف المتواصلة التي يتعرض لها في الجنوب من قبل حركة التمرد التي تدعمها قوى خارجية عديدة هذا وقد قامت الادارة الاسريكية بقطع المساعدات الاقتصادية عن السودان بسبب رفض السلطات القاضية لشروطها السياسية كما رفضت من بعد شروط صندوق النقد الدولي. ولكن تبقى المعادلة صعبة امام الحكم السوداني بسبب تكتاثر التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية امامه خاصة وان الاطراف المتكاثرة على الاطاحة به

السودان

في مهب الصراع الدولي

احبطت الحكومة السودانية محاولة انقلاب جديدة قام بها ليلة الاثنين 23 افريل عدد من الضباط المشاييرين والمتقاعدين وصرح الفريق عمر البشير بان القوات المسلحة التاكدت من استعجال التناحي والفقر على المراحل والتخطيط في البوطة الضيقة دون مراعاة الحسابات الدولية وتطيط الضال اليومي في اطار استراتيجية حضارية مصرية، هو امر فيه محاذير كثيرة. وكما ان السيد بلعاج قال «ان دور المساجد هو تربية الاجيال» وهذا صريح. فان دور المحارسة الديمقراطية هو ترشيد الاجيال وتوعيتها بحقوقها واجباتها.

حدث واستخلاصات

ينبغي قبل تحديد بعض العبر توضح المركبات التالية:

1 - استطاع الشعب الجزائري عبر مختلف الحن التي مر بها ان يثبت في شخصيته قيم الجدية والصلابة والاعتزاز بالذات والتاريخ. ولذلك فإن تعامل الاعداء التاريخيين والاستراتيجيين مع الجزائر الاصلية

الديمقراطية : حلال علينا حرام عليكم

نشرت مجلة «المجلة» في عددها رقم 532 بتاريخ 24 افريل 1990 تحت عنوان «فتور صامت في العلاقات الفرنسية - الجزائرية» جاء فيه «تتوفر قناة لدى مراقبي العلاقات الفرنسية - الجزائرية مقادها ان نوعا من الفتور يتجهم منذ وقت طويل على هذه العلاقات. ويفسرون ذلك بأن العلاقات تغيرت بتغير الظروف السياسية الداخلية في الجزائر، وهو امر يتابعه المسؤولون الفرنسيون بكثير من التخوف والانتشال بسبب بروز حزب «الجهية الإسلامية» للانقاذ. بزعامه عباسي مدني كقوة سياسية في البلاد واحتتمل تحقيقه نجاحا انتخابيا كبيرا في اول انتخابات حرة مقبلة. والفرنسيون عموما على اختلاف فئاتهم غير متراحمين للسماح بتشكيل حزب اسلامي في منطقة المغرب العربي. وهو ما يجعل الصداقة الفرنسية تتقيد بشدة هذا الحزب وتهاجم زعماءه وتنفذ ببرنامجه السياسي. فالجالات السياسية الفرنسية تخصص غلافا من اصل ثلاثة او اربعة لبروز تيار اسلامي سياسي في الجزائر مخذرة من مخبة هذا الاتجاه وهي تعكس افكارا منشطرة في الاوساط السياسية والفكرية والاعلامية الفرنسية.

ونتيجة لهذا الجو قل عدد الزيارات الرسمية بين فرنسا والجزائر وانعدمت اللقاءات بين المسؤولين في الحزب الاشتراكي الفرنسي وقادة حزب جهية التحرير الوطنية الحاكم في الجزائر. والثابت ان المسؤولين الفرنسيين مستأوون من قرار الرئيس الشاذلي بن جديد بالترخيص لحزب «الجهية الإسلامية للانقاذ». ومن الجانب الجزائري فان هناك ايضا انزعاجا من تدخل الفرنسيين في الشؤون الجزائرية الداخلية. وقد رفض الرئيس بن جديد اعطاء كبريات الصحف الفرنسية احاديث صحفية بالرغم من قيام رؤساء تحريرها بزيارة الجزائر في الآونة الأخيرة».

التشريع الجزائري والاسلام

نقلت وكالة رويترز للانباء عن السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية خلال اجتماع حاشد لحزب جهية التحرير الوطني في مدينة ورقلة الجنوبية مساء الاثنين 23 افريل قوله ان الجزائر لا يمكن الا ان تكون مسلمة واذا كانت هناك قوانين تتناقض مع الشريعة الإسلامية فسوف يطالب الحزب بالغاءها

وعالميا واصبح التخطيط لحاصرة هذا البلد واقفال التجربة السياسية هدف المتنافيين والخصوم ج - لكن الامر لم يبق عند ذلك الحد، فقد كان الاعتراف القانوني بتيار سياسي يستمد برامجه من الاسلام الخطوة التي افاضت الكاس واليوقف الذي اخرج عديد الانظمة التي تعرف مطالبة جماهيرية بالتمكين القانوني لاحزاب سياسية اسلامية ومن هنا نفهم حالة الهستيريا المستمرة الحاصية ومنع اعطاء الصلابة الحصة وإصلاح السياسة الامنية حتى «يكون الامن في خدمة المواطن والامة» واستقلال القضاء. ووضع حد لاحتكار وسائل الاعلام. والتاكد ايضا على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية.

الجزائر ثورة الديمقراطية.. انشاء لثورة التحرير.

حين قررت «الجهية» اعطاء القضية بعدا جماهيريا بتنظيم مسيرة في الشان.

وكان يمكن ان تصر هذه المسألة بصورة طبيعية خاصة وان العهد الديمقراطي الجديد والشايت في الجزائر تسمح قوانينه بتنظيم المظاهرات الشعبية دون تصديق تم لان الجبهة اصبحت لها خبرة في تنظيم مثل هذه التحركات الضخمة بكل هدوء ونجاح. الا ان ما اعطى العلية بعدا اكثر إثارة هو قرار جهية التحرير الوطني القيام بمسيرة قادة الجبهة الإسلامية للانقاذ القيام بها يوم الجمعة 20 افريل لما هذه المسيرة وماذا حدث بالتحديد يومها ؟ واي نتائج نستخلصها من المسيرة - الحدث ؟

وكثير الحديث حينئذ عن امكانية حدوث مصادمات بين الجماهير الشعبية من انصار الفريقين وامكانية تدخل قوات الامن للحفاظ على نظام العام. وما قد ينجر عن ذلك من استخدام الموقف الميداني السياسي باعتبار حساسية القضية. بل ورجح البعض فرضية تدخل الجيش والقضاء على المسار الديمقراطي في الجزائر. الا ان جهة التحرير قررت في النهاية التراجع عن تنظيم المظاهرة المضادة مما خفف من وطأة الرهبة وصوب كل الانظار باتجاه «عباس مدني» وانصاره.

ونجح تنظيم المسيرة



بكامال الانضباط انطلقت المسيرة من ساحة غرة ماي بالعاصمة وبدقة متناهية في التنظيم ساز الجمع في اتجاه «المرادية» لتسليم رئاسة الجمهورية لائحة المطالب وبنام الهدوء، تفرق التجمع وارتاح الحاضرون لبلاغ الرسالة وتنفس المراقبون الصعداء.

وحسب السيد محمد العربي معررش رئيس تحرير جريدة المنقذ «في مكانة هاتفة مع الفجر» فإن عملية تنفيذ المسيرة هذه لم يتطلب إلا خمسة ايام في التحضير والتخطيط الميداني ويسدون تشنج او عنف. استطاعت مجموعات صغيرة على طول الطريق

طوال السنوات السابقة وقد اثار هذا الكلام في الاوساط الشعبية والسياسية في البلاد مما اضطر البرلمان الجزائري الى الاعلان عن تكوين لجنة تحقيق للتحري والوقوف على حقيقة الامر إلا ان الجبهة الإسلامية للانقاذ اعلنت رفضها لتشكيل هذه اللجنة معللة موقفها ذاك بانتساء جمع النواب لجبهة التحرير الوطني. وبالتالي عدم تمثيلية تلك اللجنة. وطالبت بحل البرلمان والقيام بانتخابات تشريعية سابقة لأوانها ويتكفل المجلس المنتخب حينئذ بانشاء لجنة تحقيق حرة باعتبار ان القضية وطنية قبل ان تكون جربية. الا ان القضية اخذت ابعادا اكثر حدة

الشباب مناعة للمجتمع

الشاملة ٩

إنَّ أول خطوة في طريق الحل هي الثقة بهذا الشباب الذي يشكل اعظم ثروة لأمتنا الأخيرة في البقعة بعد سياتها العميق .. وعدم إسائة الظن بالشباب وتخفيف القيود عن نشاطته ومنحه حق التنقل والسفر في أرجاء الوطن الكبير تنمية لطاقة الاكتشاف لديه أو بحثنا عمل يكفل له الكرامة أو تطلعا الى الإستزادة من التعلم والبحث والمعرفة، وتعهدة بالعناية والتوجيه الأخلاقي وتعميق وعيه السياسي والتاريخي حتى يشعر أنَّ له قضية يعيش لأجلها وأن ثمة تحديات عليه أن يرقعها وأن مناط بعهدته انجاز النهضة الشاملة.

أن تعطيل طاقات شبابنا وتقزيم اهتماماته ستجعل مجتمعاتنا مهتدة عاجلا أو آجلا في بقائها وستستشري دواعي الوهن والهزيمة .. وإذا فقدنا هذه الثورة الاساسية لن يكون هناك من معنى للحديث عن التنمية والعمل والإنتاج..

فلنتفق على أن الشباب هو مناعة المجتمع ثم نتحدث عن التفاصيل

والى اللقاء

أضبالجامعة

إنتقاء

من خلال الدفعات الأولى للمسرحين من التجديد تأكد بأن الجهات القائمة على هذا العمل تعمد الى الانتقاء ودراسة الملفات قبل اعفاء أي طالب جديد .. فكل من تقلد مسؤولية نقابية في إحدى هيئات الاتحاد العام التونسي المسلمين بالتحسين التعليم الثانوي في معاهد الإدارة العامة للتعليم، وصعفي معاهد هؤلاء بالتعليم العالي، وفي سنة 1945 بلغ عدد طلبة الجامعة الزيتونية 9000 طالبا وهو رقم يساوي ثلاثة أضعاف التونسيين المسلمين المرشحين لمؤسسات الإدارة العامة للتعليم أما الخلدونية باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم الحر فقد اعتمدت إصلاحات الطاهر بن عاشور فانطلقت "معهد البحوث الإسلامية" ومهمة كما يقول الغاضل بن عاشور "بتطوير الثقافة الإسلامية من أجل توجيه المثقفين نحو توحيد العالم الإسلامي" وبذلك تكون الخلدونية قد لعبت دورا تكامليا هائلا في تكوين الزيتوني بتدريس العلوم بالعربية وتطوير الفكر الزيتوني.

يقول محمود عبد المولى "إن للعلم شانا كبيرا في بلد مثل تونس، فلقد كان إرسال الابن إلى الجامعة الزيتونية أو أحد فروعها يمثل شرفا كبيرا لاهل وليست هناك من عائلة لا تروم مثل هذا "المجد" ولو تطلب ذلك تضحيات كبيرة.. إن ذلك واجب ديني" (6)

بيان

تبدي اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلبة المجندين آنذاك ولعل بعض الصحف من ادعاء حول اشتغال رئيس الدولة من التداخلات الخارجية في شؤون الطلبة في إشارة منها صريحة الى اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلبة المجندين وتعتبر ذلك تعريضا بجهودها الإنسانية التي لولا الموقف الشرف لربس الدولة منها ومن بادرتهما لم تأم الى حد الآن شريح عدد مهم من هؤلاء الطلبة.



في لحظة الطامة : الجامعة الزيتونية من 1949 إلى 1956

نرمي من وراء هذه القراءة التي تنشرها جريدة الفجر على حلقات تقويم السياسة التعليمية ببلادنا والمشاركة من خلال ذلك في الحوار المطلوب والمتقن حول إصلاح التعليم كما نأمل من وراء اقتراحها على القراء فتح باب النقاش في الموضوع بين كل المعنيين.

ونطلب من قراء هذه الصفحة ان لا يخلوا علينا بملاحظاتكم قصد التصحيح والتدقيق أو تعميق افكار الواردة بالمشاركة

التعليم الكار والحر في تونس من 1881 إلى 1949

التعليم العام كان تحت إشراف الإدارة العامة للتعليم Direction de l'Instruction Publique سبق أن ذكرنا أنه إزاء محاولات الإحتواء والفرنسة، ظل الشعب التونسي متمسكا بلغته وثقافته العربية الإسلامية فلم تشهد المدارس الفرنسية الانتشار المؤمل، بقي سنة 1910 لم يتجاوز عدد التونسيين المسلمين المرشحين بالتعليم الابتدائي بالمدارس الفرنسية أكثر من 5000 (خمس ألف) تلميذ من مجموع مليوني ساكن بالمملكة.

أما في المعهد الصادقي فإن عدد التلاميذ الذي كان 150 تلميذا قبل 1881 قد نزل الى 75 فقط سنة 1907 كما انخفض عدد الاساتذة التونسيين المسلمين بالمعهد الى 7 سنة 1910 وإلى 3 فقط سنة 1919 هذا وفي حين بلغ عدد المرشحين بالتعليم الثانوي سنة 1948 (8259) تلميذا، فإن الفرنسيين منهم بلغوا (4026)، في حين بلغ التونسيون اليهود (1293) وبلغ التونسيون المسلمون (2593) تلميذا وتوجد الإشارة إلى أن التعليم الثانوي العام لم يكن مجانيا، الشيء الذي مثل عائقا أمام مواصلة الأغلبية لدراساتهم.

التعليم الحر الابتدائي مثلت الزيتونة وفروعها بمعبة

في الذكرى الخامسة لتأسيس الاتحاد ع. ت. ط

• الحلقة الأولى

استقلاليّة المنظمّة حقيقة... والسند الاسلامي مصدر قوة وعامل توازن

ولذات الهدف النقابي الواحد لذلك كان الشعار النقابي المركزي للاسلاميين «لا للتدجيل الهياكل للممثل» الى جانب شعارهم السياسي المركزي «طالب بالحرة في الجامعة كما نطالب بها في البلاد»

وقد قوبل هذا الوجود بالمجابهة منذ لحظاته الاولى اذ نشأ على قاعدة التناقض مع السلطة ومع اليسار في نفس الوقت .. وكان يبطئ تطلعات قيادية مؤثرا الآخر المستلطف اكبر خلاف عرفته الحركة الطلابية خلال التأسيسات تخفي المظهر الشامل والثوري

قوبل الوجود الاسلامي بالمجابهة من طرف اليسار الماركسي منذ لحظاته الاولى.

ومع اختراق حاجز الصد الذي قوبل به الاسلاميون وتناسي حضورهم واتساع دائرة فعلهم الثقافي والدعوى وافتكاكهم لبعض مواقع من المجالس والكليات وتعمق رواهم الفكرية والسياسية والنقابية ومراجعة قراءتهم لتاريخ الحركة الطلابية ولتجربة اليسار الطلابي خلال عقد من الزمن الى جانب ظلال «المعجزة» التورية الاسلامية التي حققها شعب ايران والتي هبت آثارها على التيار الاسلامي الشعبي والتشيعي عموما صعد الاتجاه الاسلامي في الجامعة بمواقفه المايبة لقوى اليسار الماركسي وكانت الدعوة الى التأسيس على قاعدة فهم جديد قوامه «ان بداية القطيعة مع النظام هي بداية انقراج الأزمة» وأن الاتحاد العام لطلبة تونس كان صنيعة حزب الدستور، وأن جاء لتصفية حركة طلابية آنذاك

من التأسيس الى التكريس

منذ اواسط السبعينات الساحة الجامعية تشهد صحوه اسلامية اتخذت طابعها تشريعا دعويا محتشم الحضور السياسي مؤثر العلاقة مع الواقع الرديء حاد التناقض مع الفاعلين السياسيين والنقابيين آنذاك

اتخذت الصحوه الاسلاميه في الجامعة اواسط السبعينات طابعها دعويا محتشم الحضور السياسي.



وكان يجمع تيار الصحوه الاسلاميه مع اليسار الماركسي النضال ضد السط و ضد الحرب الدستوري وكان مطمح التيار الاسلامي الذي لم يتخذ لنفسه اسما واحيا المشاركة ومنازعة التيار السائد شرعية التمثيل عبر الهيكل القائم اعتراف السلطة به الا في فترة قصيرة

الدستورية المنقبة بصفة غير تجانس شبه مطلق لفعالياته وثقة في ديمقراطية على الاغلبية شرعيته واصالته معتبرا الآخر دخيلا لقد دشت الدعوة للتأسيس ذي وصدي للخارج الثقافي وقوس فتح في الخلفية الطهورية باعتباره تنويجا تاريخ البلاد أن له ان يعلق... هذا



لنضالات الاجيال السابقة ومحورا لآثار مراحل من الضعف السياسي والتشفت التنظيمي والاستلاب الروحي لقد دشت تلك الدعوة القوية اكبر خلاف عرفته الحركة الطلابية خلال التأسيسات تخفي المظهر الشامل والثوري

النقابي ليتحول الى صراع بدائلي بالتقاي وبالسياسي فآتمر نقاشات عميقة احيانا وجدالات عميقة احيانا اخرى ورسم خط القطيعة بين اطروحتين نقابيتين يمتدس خلفهما تياران سياسيين وعلمائين فكريين

اتروحة التأسيس يرقعها الاتجاه الاسلامي يناهض بها الاطروحة الثانية الداعية الى عقد المؤتمر الثامن عشر الخارق للعادة الذي تعد له الهياكل النقابية المؤقتة

تنازع الدور القيادي داخل الحركة الطلابية كان يتهددها بمخاطر التعدد النقابي.

عوامل تعميق الفجوة والتعجيل بالاستقطاب السياسي والايديولوجي والنقابي الذي سيسمح بتباهل الاسلاميين للاستفسار بالمبادرة بقايا «الهياكل النقابية المؤقتة» وتفتح الطريق امام التنظيم داخل الحركة الطلابية بعد عقد ونصف من التشرذم والتشتت.

● ابو ايمن

نداء

تدعو اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلبة المجندين عائلات الطلبة الذين لم يقع تسييرهم الى غاية نشر هذا النداء الاتصال فوراً باللجنة هاتفا أو برقيا على العنوان التالي

السيد محمّد المنصف الطريقي 7، نهج انقلاز - 1000 تونس - الهاتف 350 113 (01)

اتحاد الشغل

الهيئة الإدارية ومهموم العمال

نجم الدين بن أحمد

- الصراع النقابي والسياسي -
- بين النقابات والعمال -

هل تفاعلت الهيئة الإدارية الأخيرة للاتحاد العام التونسي للشغل والتي انعقدت في نزل املكار يوم 4/21 ما مع واقع في هذا الشهر حيث تم الإضضاء على الاتفاق الاطراري للتفاوض بين الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة وبالتالي تميزت عن سابقتها بأهمية المواضيع التي تناولتها

مشاغل العمال قبل الاجتماع

التفاوض في قطاع الوظيفة العمومية فيما يتعلق بالترقيع في المنحة الخصوصية في أجل اقضاء كذلك 20 ماي 90 مع مراجعة القوانين الأساسية وإعادة النظر في نظام التناحر للوظيفة العمومية الذي تجاورته الأحداث كما طالبت الهيئة الإدارية باصلاح سلاله الاجور والتأكيد على ضرورة تشريك الاتحاد في التشاور حول مستقبل القطاع العام

وتبقى عديد الاسئلة مطروحة ولن تلقى اجابتها حتى 20 ماي وبعضها * مدى استعداد الاطراف المفاوضة للاتحاد للاستجابة لمطالب العمال الشريعية وهي وحدها التي هذه الاستجابة كفيلة بتطوير الانتاج * هل ان الالام القليلة الباقية واعتبارا لأهمية النقاط التي سيقع التفاوض عقد مجلس وطني للث في المشاركة في الانتخابات البلدية من عدمها والاسماع الى رأي الهياكل الأكثر

سؤالات

تبقى عديد الاسئلة مطروحة ولن تلقى اجابتها حتى 20 ماي وبعضها * مدى استعداد الاطراف المفاوضة للاتحاد للاستجابة لمطالب العمال الشريعية وهي وحدها التي هذه الاستجابة كفيلة بتطوير الانتاج * هل ان الالام القليلة الباقية واعتبارا لأهمية النقاط التي سيقع التفاوض عقد مجلس وطني للث في المشاركة في الانتخابات البلدية من عدمها والاسماع الى رأي الهياكل الأكثر

الاتحاد الى انائها في الاجال المحددة لها مع الاسراع بانها مراجعة الجانب المالي للقوانين الاساسية في المؤسسات العمومية في أجل اقضاء يوم 20 ماي القادم واستكمال التفاوض في بقية الب في أجل معقولة وكذلك انهاء

دعوة الحكومة الى إيقاف عمليات التوقيف في القطاع العمومي

تميز الربع الأخير من القرن التاسع عشر بعد عالمي للحركة النقابية واساسا في البلدان الرأسمالية الغربية (بريطانيا - ألمانيا - فرنسا - أمريكا) وفي حين تسلمت الحركة النقابية في ألمانيا المشغل على الحركة الانكليزية في اوروبا شهدت النقابات الاميركية وخاصة الاتحاد الاميركي للعمال اقوى النضالات ضد الرأسمالية التي أصبحت وبسرعة مذهلة هي الاغنى في العالم والاكثر تعسفا ضد العمال وحقوقهم في تحسين ظروف العمل وتنظيم صفوفهم وقد مثل الاضراب العام التاريخي يوم 1 ماي 1886 من أجل

بدون نضال وتضحية وتنظيم لصقوف العمال كما انه لا فصل في ظل انظمة راسمالية متجبرة او استعمارية متسلطة او استبدادية بين النضال النقابي الاجتماعي والنضال السياسي والوطني لان العمال لن يحققوا طموحاتهم الاقتصادية والاجتماعية الكاملة ما داموا يبرزون تحت نظام سياسي لا يعترف لشعبه بالحقوق الأولية التي تتوفر بها شروط الانسانية وفي

وفي 14 تموز سنة 1889 انعقد بباريس مؤتمر جمع قادة احزاب وتيارات بارزين عالميا - حوالي 391 مندوبا في 20 دولة - واعرب المؤتمر عن تأييده لاجل يوم العمل بـ 8 ساعات وقرر اعتبار اليوم الاول من ماي يوما عالميا وفساه لاضراب 1886 ورمزا لوحدة النضال العالمي في العالم. ففي بالتالي يوم اضراب عام عالمي ومع مطلع القرن العشرين توسع المد النقابي العالمي ليشمل خاصة امريكا اللاتينية وروسيا والهند واليابان وجنوب افريقيا حيث الاضرابات العنيفة والصراخا العديدة وانتشار تكوين النقابات المحلية والقطاعية والوطنية. وتعتبر بلادنا من الاضراب التاريخي لعمال الرصيف في اوت 1924 ومرورا بتأسيس جامعة عموم العملة التونسي ثم اتحاد الشغل في 1946 وانشاء بالاتحاد بالحركة النقابية العالمية ائذاك في 1949 بعد 3 سنوات من تقديم مطلب الانخراط واتر اسحاب عدد من النقابات الغربية منها الانكليزية والاميركية. الا انها كانت تعرقل وحدة العمل النقابي في شمال افريقيا وكان اهتمامها بمقدار ما يخدم مصالحها ككتلة شيوعية في اغلبها بما يهدد استقلالية الاتحاد فقرر المجلس القومي المنعقد في جويلية 1950 قطع جميع العلاقات مع الجامعة النقابية

مقدمتها الحزبية لذلك لا تنمية ولا سلم اجتماعية في غياب الحريات والديمقراطية كذلك فإن الاضرابات في بداية الحركات النقابية عادة ما تكون اقتصادية مطلبة ولكن تقدم النضال وقوته تجعل الاضرابات الوطنية التي دون ان تفقد ميزاتها

العالمية والتوجه في المؤتمر الوطني الرابع في مارس 1951 للانخراط في عضوية الجامعة الاممية للنقابات الحرة وانتخب الزعيم فرحات حشاد عضوا في لجنتها التنفيذية ورأب افريقيا وعلما عالميا من اعلام النقابيين ومع احتفاظ الاتحاد باستقلاليته وهويته داخل هذه النمطة من خلال هذا التاريخ الضمالي للحركة النقابية وطنيا ودوليا تتأكد تلك القاعدة الاساسية في انه لا مكاسب

على درب حشاد

- الحركة النقابية بشمال افريقيا - مجلة الدولة العدد 12 السنة الاولى 5 ديسمبر 1953

ان الشعب التونسي لا يستطيع ان يتحرر من سيطرة استعمارية ليعف من بقدر ما يخضع للتحرر من الاستعمار ان شعبنا يعتقد ان الاستقلال السياسي بغير الرقي الاجتماعي وبغير سيادة العدالة الاجتماعية وتغيير القواعد الاقتصادية والاجتماعية للنظام القائم ليس الا اعرأ خادما خطيرا

تنشيف نقابي

أحني الكامل:

الحلقة الأولى
بفهم محمد المرواني

لهذه بعض حقوقك المهنية..

المذكورة وهي الاعلام المسبق وتحديد المكان والزمان وموضوع الاجتماع وهل يفعل النقابيون خلاف هذا عندما يفقدون اجتماعات عامة بالمؤسسات فإذا كان القانون في مثل هذا الجلاء فلماذا يبقى المنشور عدد 40 ساري المفعول، وهو من مخلفات اعداء الاتحاد الذين هجموا عليه شر هجوم لإستئصاله وتهديم صرحه

د - الاضراب: لم يرد حق الاضراب إلا في مجلة الشغل في بابها الثالث عشر - تسوية نزاعات الشغل الجماعية - فهي المرجع القانوني الوحيد والوثيقة القانونية التي تتركز عليها السلطة والاعراف

ولا بد للعمال من مراحل يقطعونها حتى يبلجوا الى الاضراب وقد نص الفصل 376 (الجديد) من مجلة الشغل على أن كل خلاف بين العرف والعمال ينظر في شأنه داخل الهيكل المتنافسة للمؤسسة فإن فشلت هذه الهيكل غرض النزاع على المكتب الجهوي للتصالح الذي يتولى جمع المعطيات ثم يعرض موضوع النزاع على اللجنة الجهوية للتصالح أو اللجنة المركزية للتصالح إذا كان النزاع يشمل قطاعا وطنيا كاملا وفي صورة استحالة الوصول الى حل يرضى التفاوض فإن عليها إذا اقترت مبدا الاضراب ان ترسل تنبيهها الى العرف قبل شن الاضراب بعشرة ايام على الأقل كما ينبغي اعلام المكتب الجهوي للتصالح وإن تعذر ذلك تخبر النقابة بقرينة الشغل بتاريخ شن الاضراب وحتى يكشف الاضراب صيغته القانونية يشترط الفصل 376 (مكرر) من مجلة الشغل - مصداقية المنظمة النقابية المركزية - عليه

من تاريخ الاعلام بالانسلاخ وذلك حسب الفصل 254 من مجلة الشغل ج - عقد الاجتماعات : ان حرية الاجتماع مضمونة في الفصل الثامن من الدستور وفي الفصول 1 و2 و3 من القانون الجنائي الصادر في 4 جانفي 1969 إذ يذهب الفصل الأول الى أن الاجتماعات العامة حرة ويمكن أن تعقد بدون سابق ترخيص حسب الشروط التي يضيئها هذا القانون. ويؤكد الفصل الثاني أن كل اجتماع عام يسبقه اعلام بض على مكانه وساعة وقوعه. ويرى الفصل الثالث أنه يجب ان يبين اعضاء المكتب النقابي مرتبنا ارتباطا وثيقا بالحق النقابي المنصوص عليه بالدستور ويمارس بعد استفاد كل وسائل الحوار بعد مصادقة اقلية المنخرطين بالشكليات النقابية المعنية والتسليم مع المكتب التنفيذي.

اتحاد في الصحة

● في اجتماع الهيئة الادارية للصحة يوم 23 افريل 1990 وامام تمسك الحاضرين بقرار الاضراب ليومين كاملين غادر السيد الهادي الغضباني قاعة الجلسة وفي المرة الثانية التي يغادر فيها احد اعضاء المكتب التنفيذي اشغال الهيئة الادارية للصحة مع السيد خير الدين بوضلاح في اجتماع 6 فيفري 1990 ليعود اليها في مساء اليوم الموالي. كما علمنا انه تقرر في الاخير دخول قطاع الصحة في اضراب ثان كامل يوم 9 ماي 1990 مع التمسك بالمطالب الواردة في لائحة الهيئة الادارية ليوم 3 مارس والتي تنص على زيادة في الاجور على سنة واحدة لا ثلاث سنوات

الحق النقابي

لقد نص الدستور التونسي على الفصل الثامن كما ورد في الفصل الرابع من القانون النقابي - معترف به للاعوان العموميين - واعترف الفصل 107 من القانون الجنائي بإمكانية مباشرة الاعوان العموميين للحق النقابي دفاعا عن مصالحهم الصالحة في نطاق القوانين المنظمة لمباشرة الحق المذكور. غير أن الغفوس يكتنف - الحق النقابي - فالعمال تجاوزوا في فهمهم لهذين العبارتين مجرد الانخراط في الاتحاد وتأسيس النقابات وعقد الاجتماعات العامة وتعليق البيانات والوثائق النقابية الى شن الاضرابات والاعتصامات والمسيرات احيانا واما السلطة والاعراف فليست لهم مواقف واضحة بل كثيرا ما تكون مواقفهم مرتبطة بالوضع النقابي العام وموارثين القوي فقد يضطر العمال الى شكل تضالي راق كالمسيرة التي قام بها عمال البناء بياحة سنة 1984 في اتجاه قصر قوطاج إلا أن السلطة لا تترد الفعل بقوة وشراسة وعندما تتأكد أن ميزان القوى لصالحها فإنها تعقل وتنسحب كل ذي نفس تضالي لا يسطر الأسباب وبعدها لهذا الغفوس فإنها ساحتول التعريف بالحق النقابي معتمدا على بعض النصوص القانونية التي تمكنت من الاطلاع عليها.

أ - حرية الانخراط : ليس لأي كان ان يمنع عاملا من الانخراط في الاتحاد العام التونسي للشغل بطريقة الخصم المباشر أو عبر البطاقة النقابية وإذا أقول هذا فلأن بعض الإدارات سابقا فعلت فعلتها وخصمت 1/ من مرتبات منخرطي الاتحاد العام التونسي للشغل لغائده ما كان يسمى - الاتحاد

اقتراح

نظرا لأهمية الظرف الذي تمر به الحياة الاجتماعية بالبلاد ماذا لو وقع اعادة تمكين الاتحاد العام التونسي للشغل من حصة اذاعية

غرة ماي

في اطار احياء ذكرى عيد الشغل ينظم الاتحاد بقاعة بورصة الشغل يوم الثلاثاء 1 ماي اجتماعا عاما تحت اشراف السيد الامين العام للاتحاد وذلك على الساعة الحادية عشرة صباحا

إلا ان الواقع بين اثنا لارتنا بعيدن على اعتبار الشغل حقا لان هذا الخيار يفترض تطوير التشريعات لمزيد حماية العامل من الطرد أو العمل بدون ضمانات الاستقرار والاستقرار فضلا عن طرد العمال لاسباب سياسية أو نقابية كما يعني ان البطال أو المعوق

ان النضال النقابي والاجتماعي نضال من أجل الانسانية وحرية وكرامته

يحصل على حاجياته لما يحفظ كرامته إذا عجز وعجز المجتمع معه على تنشيله تحول الشغل عندما من حق ان استحقاق على اساس الشهادات العلمية والمؤهلات الفردية اعتبارا لمحدودية الامكان. فاشد التنافس وفي بعض الاحيان بطرق غير مشروعة وأهملت عديد الاختصاصات والفنون والوظائف التي نحن احوج ما نكون اليها ودب الياس والقلق في نفوس المتطلعين عن الدراسة قبل الشهادات العليا وما اكثرهم ولكن الاخطر من ذلك كله ومع تصخم مهول لنسبة البطالة التي بلغت 15 سنة 89 بعد ان كانت 13 سنة 1984 (رسميا) اكثر من نصفهم دون سن 25 سنة. ومع تفاقم الازمة الاقتصادية بالبلاد أصبحنا نسمع اصواتنا تعتبر الشغل لاحقا ولا استحقاقا بل امتيازاً لأن صاحب الشغل محظوظ أمام البطالين الكثيرين وانتشرت البطالة حتى في صفوف اصحاب الشهادات العليا التي الذي جعل عديد الاعراف يهددون العمال كلما طالوا بتحسين ظروفهم بالطردهم لم يعمدوا الله على الشغل وينادي اخرون بتغيير مجلة الشغل باتجاه ما اسود مرونة الأسباب وبعدها لهذا الغفوس فإنها ساحتول التعريف بالحق النقابي معتمدا على بعض النصوص القانونية التي تمكنت من الاطلاع عليها.

أ - حرية الانخراط : ليس لأي كان ان يمنع عاملا من الانخراط في الاتحاد العام التونسي للشغل بطريقة الخصم المباشر أو عبر البطاقة النقابية وإذا أقول هذا فلأن بعض الإدارات سابقا فعلت فعلتها وخصمت 1/ من مرتبات منخرطي الاتحاد العام التونسي للشغل لغائده ما كان يسمى - الاتحاد

أولاً اختلقت الاشكال لذلك فإن الخطر ما اصاب ويصيب الحركة النقابية العالمية خضوعها لصراعات الدول ويصعب العرب على حساب القيم والحقوق الانسانية الواحدة للعمال في العالم وعدالة قضايا الشعوب المستضعفة وفي طليعتها الشعب النسطيني المجاهد. لاشك ان العمال حقوقا مكاسب كثيرة بنضالهم مادية او معنوية أو قانونية وحتى سياسية الا ان التماثل في واقع العمال خاصة في البلاد المتخلفة يدرك ان المشوار لا يزال طويلا والوضع لا يدعو إلى التفاؤل الكثير في ظل توجهات اقتصادية ليبرالية ومراهقة على القطاع الخاص. وفي هذا الاطار تطرح قضية جوهرية هي الان من اخطر الملفات الاجتماعية واعدها وهي قضية الشغل.

فالاصل ان الشغل حق طبيعي للانسان لا يحتاج الى تخصيص عليه في القانون لانه مصدر الرزق الثروة وبدونه يلحق الضرر للفرد والمجتمع

تقنية

مناسبة عيد العمال تقدم " العجوز" بأمر الزباني الى شعبنا المعطاء وإلى كافة الشغاليين بالفكر والساعد وإلى طلائعهم المناضلة ونظمهم العتية الاتحاد العام التونسي للشغل على درب النضال من أجل الحرية والدم والى الأمام...

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886

تحت شعار "العمال هم القوة" في 1 ماي 1886



عصية الأطفال

يتميز بعض الأطفال بالعصية بحيث يسهل غضبهم وأعراض ذلك تبدو في شكل حركات انفعالية مثل فرض الأظفار أو هز الكتف أو عض الأقدام... وكل هذه الحركات غير مقبولة داخل المحيط الاجتماعي، ورغم ذلك نجد الطفل لا يبايه كثيرا لرفض محيطه لمثل تلك السلوكات. ومرة ذلك عموما ما يكون عليه الطفل من تؤثر نفسي يؤثر عادة على الجهاز العصبي فينتوثر هو الآخر. وتعتبر تلك الحركات وسيلة قهرية لا إرادية يلوذ بها الطفل للتخلص من الحالة النفسية التي هو عليها.

أسباب عصبية الأطفال ونتائجها

يكون الطفل عموما فكرة عن نفسه في البداية من خلال علاقته بمحيطه الأسري فبما أن يرى في نفسه الطفل المحبوب وبما أن يرى فيها طفلا منبوذا وكذا الشأن بالنسبة للقدرة والكفاءة أو عدمهما... ومن ثم ينشأ راضيا عن نفسه أو نافرا منها وساخطا عليها غير واثق في إمكاناتها وقدراتها لذلك يسيطر عليه التوتر النفسي وتغلب عليه مشاعر الضيق والتبريم والعصية وأحاسيس القلق والصبر والاعتكاف... وبهذه بعض الأسباب النفسية التي إلى أن أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى عصبية الأطفال تتمثل في شعورهم بالجزع والعداوة والعزلة نتيجة

حرمانهم من الحنان والعطف داخل الأسرة وعدم إشباع حاجاتهم النفسية التي تحدث عنها «مارلو» وأهمها في هذا الإطار الحاجة إلى الشعور بالحب والقبول وكذا الحاجة إلى التقدير وسبب هذا الحرمان هو خاصة قسوة الآباء وتفرقتهم بين الأخوة. زيادة على كل هذا يمكن إرجاع عصبية الأطفال إلى بعض الظواهر المرضية داخل البيئة مثل الخداع والعش وعدم الوفاء بالوعد التي يوعدها الأطفال، ولهذه العصبية أسباب أخرى عضوية (غير نفسية) من ذلك اضطرابات الغدد كالغدة الدرقية وبعض الأمراض النفسية التي إلى أن أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى عصبية الأطفال تتمثل في شعورهم بالجزع والعداوة والعزلة نتيجة

المهاجر والاعلام

تحدثت الصحف الفرنسية في المدة الأخيرة عن مشروع اعلامي جديد تمثل في قناة تلفزيونية فرنسية موجهة أساسا إلى الجاليات المسلمة في فرنسا وألمانيا وسائر بلدان غرب أوروبا والتي تعد أكثر من عشرة ملايين نسمة. ويؤي صاحب المشروع المرتقب تدشينه في الصائفة القادمة البث يوميا في فترتي ما بعد الظهر والنساء كما ينوي اعتماد اللغة العربية لغة تبليغ إلى جانب الفرنسية والتزكيز على المواضيع ذات الاهتمام لدى المغاربة والانسراك خصوصا مقابل مبلغ اشتراك شهري لا يتعدى مقدار 100 فرنك فرنسي (حوالي 16 دينارا تونسيا). وقد أثار هذا الموضوع جدلا واسعا بخصوص الطريقة الأمثل لدفع الجاليات ذات الأصول الإسلامية أو تسهيل اندماجها في المجتمعات الغربية - جدا لا بخصوص صياغة ذهنيته ولغة مخاطبتها وجدالا - بخصوص توجيه اهتمامها ليكون لقضايا الوطن الأم أم لقضايا البلد المضيف - جدا لا في أصل تخصيص قناة لهذه الجاليات من عدمه. كل ذلك في إطار البحث الغربي عن الصيغة الأمثل لدفع المهاجرين من أصل مسلم خاصة

لذلك ينبغي قبل إرجاع العصبية إلى أسباب نفسية التأكد من عدم وجود أسباب عضوية لها. وتدل بعض الدراسات العلمية لحالات عصبية الأطفال على أن المحيط عادة ما يكون متميزا بالتوتر كأن يكون أحد الوالدين أو كلاهما يعاني من العصبية والتوتر وعندئذ لا يكون غريبا في شيء أن يصاب الطفل بمثل تلك العصبية وذلك التوتر أن هو يلاحظ سلوك من حوله وينقل تصرفاتهم وسلوكياتهم ومن ثم يمكن الإقرار بأن الكثير من الحالات المرضية تنتقل إلى الأطفال بالتعلم والتقليد فالأم العصبية والمدرسة النائرة تعلم الطفل العصبية والهيجان والانفعال

العصبية فإن الاسراف في الحب والتدليل يؤذين أيضا إلى نفس النتيجة في أغلب الأحيان ذلك أن التدليل يعني في الطفل صفة الانانية ويجعله متمركزا حول ذاته بما يجعله يشعر بضرورة أن يكون مركز اهتمامات الوسط الذي يعيش فيه وهو ما يعني بالنسبة له أجابة كل رغباته وطلباته أو الثورة والانفعال والتوتر بسرعة فائقة بل أنه قد يشعر باضطهاد داخل المجتمع عندما لا تلتئ رغباته كما كان الأمر داخل الأسرة.

كذلك يعتبر الضعف العقلي سببا آخر من أسباب عصبية الطفل حيث يفر الطفل شعور بالعجز عن مسايرة



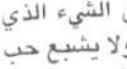
السريع دون أن تشعر بيئتها الشخص الهادي يعلمه كيف يواجه الأمور بهوء واتزان ورضا ودون عصبية أو انفعالية وتذنين. وهكذا يمكن القول بل الجزء أن الانفعالات والاتجاهات السلوكية السوية أو المرضية إنما تتكون وتتمركز حول الولدين كواجهة أولى للسلطة وكما نما الطفل وكبر نقل اتجاهاته العصبية أو اتجاهاته الطاعة للكتاب فالعلمة تعوض الأم والمعلم يصبح بدلا للاب لذلك تنادي التربية الحديثة بالتوجه نحو الآباء قبل التوجه نحو الأبناء. كما نشير إلى أنه كما تؤدي القسوة الشديدة في معاملة الأطفال إلى

وصيانة أبنائهم (الذين اصطلح على تسميتهم بالجيل الثاني) من الذوبان في الآخر

أنه من المزمع حقا ألا يكون للمسلمين حظ في البث الإذاعي في كامل فرنسا غير إذاعة الشرق بباريس التي لا يتعدى مدى بثها 15 كلم مع بعض الإذاعات بمرسيليا مقابل المحطات الإذاعية العديدة ذات المدى البعيد ووسط خضم من منات الإذاعات المحلية والتي من بينها أربع محطات يهودية في باريس وبعدها في الوقت الذي يعسر فيه - بل ويستحيل أحيانا - التقاط البث الإذاعي المرسل من الأطنان الأصلية والذي يرى فيه المهاجرون خط الوصل بالآخر رغم ما به من عل.

أما الاعلام العربي والإسلامي الموجه إلى المهاجرين أو الذي يصل المهاجر من البلاد العربية فاضاعة إلى استحالة توفره في غير العواصم والمدن الكبرى فإن غالب العناوين الإعلامية في العرب بلسان عربي إنما هي ابواق دعابة ومحاولات باهتة لتلميع صورة الانظمة الدكتاتورية المنصبة في عديد العواصم العربية ومناورات فاشلة للتعويز عن افلاس اعلام محلي يصنع الرضاء والاصنام ويقلب الحقائق ويحول الزواجر إلى ملاحم بالحد الذي لم يعد معه قادرا حتى على اقناع القائمين عليه بجوداه فراح يبحث عن الغالطة خارج الحدود.

• سحنون



امارات الضجر والقلق الشيء الذي ينط من عزيمة الطفل ولا يشجع حب الاستطلاع عنده. والأدنى من ذلك اللجوء إلى السخيرة منه ومن فضوله مما يجعله يشعر بالصقي والقلق النفسي وبالتالي يكون عصيا بل أن ذلك قد يؤدي به إلى حالات مرضية مثل التبول اللا إرادي أو التلعثم في الكلام. كما قد يؤدي إلى بعض الانحرافات السلوكية كالسرقة أو الانزواء وينتج عن كل ذلك أن يكون هذا الطفل عبقرى ولكنه مختلف دراسيا فيفسر نفسه وتخسر أسرته والمجتمع جميعا.

لذا، وتغاديا لمثل هذا المأل ينبغي على الآباء والمربين إذا ما اكتشفوا طفلا عبريا أن يساعدوه على تنمية مواهبه وقدراته دون دفعه إلى الغرور والآن يقلقوا أو ينتقدوا كثرة أسئلته واستفساراته بل يجيبوه عليها بروح مشبعة بالاحترام والمحبة والقبول وإذا أظهر ميلا إلى التحليل والتفكير واستعمال يديه وجبت مساعدته باللب التي تنمي فيه المهارة اليدوية.

وبأنه لمن المفيد أن نخش على أن من أعراض العصبية زيادة على ما ذكر تشدت الانتباه وشرد الذهن والاعتداء على الأقران والتشنجات الهيستيرية (غير المرعبة) والبكاء والبغث بكل شيء والغراق في أحلام اليقظة...

مميزات البيئة التي يظهر فيها الأطفال العصبيون

1 - التوتر والقلق والاضطراب العائلي وأن يكون الوالدان أو أحدهما يعاني من العصبية.
2 - التدخل في شؤون الأطفال الكبيرة والصغيرة بحيث يفقدون الشعور بالذات وبالحرية ويصبحون اكتائين.
3 - انعدام التشجيع على المخاطلة وتوفير أسباب جعل الطفل اجتماعيا.
4 - الجهل بالحاجات النفسية للطفل وبكيفية إشباعها أو الإفراط في ذلك.
5 - عدم ادراك أهمية ممارسة الهوايات والرياضة البدنية والترويع عن النفس.

الخلاصة

إن علاج عصبية الأطفال مهمة شاقة بحيث لا يجدي فيها التحذير أو التوبيخ والعقاب بل أن ذلك لا يزيد المسألة إلا تعقيدا وإذن فالعلاج ينبغي أن ينصب على علاج الحالة النفسية والأسرية للطفل بما يشبع حاجاته النفسية الأساسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والانتماء ويساعده على إثبات ذاته بأسلوب توافقي ولما كان كل ما تم ذكره ضريا من العموميات في الموضوع فإنه لا بد من الإشارة إلى أن كل حالة لها خصوصياتها التي تتوقف على معرفتها ومعرفة سبل علاجها للوصول بالطفل إلى شاطئ الصحة النفسية ومستهدفين لحملات الاستهجان والتحقير ومعرضين لمشاريع المسخ والاستيلاء الحضاري وسيكون أبنائهم بلا منازع ضحايا الخضوع للأخرو والذوبان فيه أو ضحايا الحرية والتمرد والاستسحاق باعتبار هذه الحركة الإعلامية جزءا من معركة الوجود والكرامة وقدمية ضرورية لتحقيق تاطر واع وجيوي يحسم مع أشكال الدوافع المتخلفة والعاجزة حتى عن ادراك كنه التحدي المفروض على ما يريد عن عشرة ملايين مسلم مهددين في عقيدتهم وقيمهم واستقرارهم الاجتماعي وأمنهم وسلامتهم

• نور الدين -



التحدي الغذائي

بعد عديد المحطات التي مر بها قطر اتحاد الوحدة المغاربية انطلاقا من طنجة سنة 1958 ومرورا بزرالدة في شهر جويلية 1988. انتهى به المطاف في مدينة مراكش المغربية حيث تم التوقيع على وثيقة اتحاد المغرب العربي يوم 17 فيفري 1989. إن ميلاد هذا الهيكل الاقليمي الجديد يأتي في نظر عديد الملاحظين استجابة لعديد التحديات الداخلية والخارجية لمجموع الدول الخمسة المكونة للاتحاد.

كلمتنا

من المآثر التي تخر بها حضارتنا قصة: قل للملك أن الذي يمد رجله لا يمد يده... إن في هذه القصة أكثر من عبرة ومن درس لشعوب العالم الثالث عامة والعالم العربي الإسلامي خاصة التي تواجه تحديات كبيرة وخطيرة أحيانا على أكثر من مستوى.

ولا شك أن التحدي الغذائي يمثل إحدى أبرز هذه التحديات أن لم يكن أبرزها. وهو ما جعل مجموعة الاتحاد المغاربي، وهي تخطو خطواتها الأولى، توليه عناية خاصة.

هذا وذلك أن تجسيد هذه الفكرة -الوحدة المغاربية، كيانا واقعا وطنيا- في اختياراتها واتقا من نفسه غير خاضع لمصالح الدول الكبرى لا يكون إلا بقطع خطوات جادة على طريق التنمية الحق. ويمثل تحقيق الاكتفاء الغذائي لشعوب المنطقة والقطع مع التبعية الخارجية في توفير قوتنا اليومي أولى هذه الخطوات. لقد ستمت شعوبنا «القمع الأمريكي» وسمت «زيت السجوا» رغم أنها لم تترك بعق لنفث الكبر الذي دفعته وفي ثم يد لها لأخذ أكياس كتب عليها «مدية من شعب الولايات المتحدة». إن نية عالمنا الثالث عامة ووطننا العربي الإسلامي للنظام الحالي الدولي خطير ولكن أخطر من ذلك تبعية هذا العالم في قوته اليومي للقوى الكبرى التي أجادت على مدى أكثر من ثلاث عقود استخدام السلاح الغذائي في تحقيق مصالحها على حساب آمال وطموحات شعوب المنطقة حديثا من ربة الاستعمار التقليدي والتانة إلى حياة مشرفة تتحقق فيها الحرية والكرامة والخير في تناقض رائع فإذا بها بعد تجارب مريرة لم تكن إلا الفقر والانتحاط الاخلاقي والتسلط السياسي وإذا بها عاجزة كسيحة تتهاوى على فئات موائد الغرب.

هذه إذن ملامح المحيط الداخلي والخارجي الذي ولد فيه الاتحاد المغاربي بعد ما يزيد عن ثلاثين سنة من الانتظار.

الإمكانات المتاحة

بعد الانتهاء من المرحلة التأسيسية التي استغرقت عاما كاملا، وبعد بحث لجان أربع تهتم بالأمم الغذائية والاقتصاد والمالية والبيئة الأساسية والموارد البشرية. يحق لنا أن نتساءل عن الخطوات الأولى الواجب إنجازها حسب سلم الأولويات يراعي متطلبات المرحلة الأولى من التنمية البشرية. وبما أن هذا الاتحاد لا يمكنه أن يتجاوز موارده البشرية، فإن خيارنا الدولي والمحلي على حد السواء، ستظل مرتبنة لـ «أصحاب الفضل» والمثل الشعبي: «أطعم الكرش تستحي العين».

والجواب في نظرتنا واضح لا ليس فيه وهو أن أولى التحديات التي توجب مجابته هو التحدي الغذائي. فلا حرجة ولا أمن ولا إستقلال لشعب ياكل من وراء البحر.

إن الإصلاحات المتوفرة حاليا في الدول المغاربية الخمس تبرز تنمية هذه الدول للعلم الخارجي وأساسا أوروبا وأمريكا في قوتها اليومي وهذا العجز الغذائي مرشح للتفاقم بالنظر إلى عدد السكان المتزايد الذي سيصل إلى حدود 90 مليون نسمة سنة 2000 المعطلة من عقابها.

ومحافظة الانتاج الغذائي على مستواه المدني

ففي حين أن نسبة النمو الديمغرافي في دول الاتحاد تصل إلى 3.5 في المئة في الإنتاج الفلاحي شهد انحدارا كبيرا في العقود الثلاث الأخيرة من حيث مساهمته في الناتج الداخلي الخام لجميع بلدان المغرب العربي مثلما يوضح ذلك الجدول التالي: (1)

	1985	1965
تونس	22	17
الجزائر	15	8
المغرب	23	18
ليبيا	5	4
موريتانيا	32	29

ورغم قلة المعلومات المتوفرة في القطاع الفلاحي على المستوى المغربي

توسيع السوق الأوروبية المشتركة وصولا إلى أوروبا الموحدة سنة 1992 - التطورات المسجلة في المناطق الشرقية وأفريقيا - البيت الأوروبي - الذي يشمل كل أوروبا من الأطلس إلى الأورال - انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية وانهبان أسعار النفط والمواد الأولية مما قلص من إمكانات التنمية واتجاه المخططات الاقتصادية - في كل دول الاتحاد.

هذه إذن ملامح المحيط الداخلي والخارجي الذي ولد فيه الاتحاد المغاربي بعد ما يزيد عن ثلاثين سنة من الانتظار.

فإن بعض الإحصائيات تفيد بأن نسبة الاكتفاء الغذائي لأغلب البلدان تقع عن نسبة 50/ (1). وتعتبر تونس في وضع أفضل من بقية أعضاء الاتحاد إذ سجلت نسبة عجز تقدر بـ 40/ أي حوالي 118 مليون دينار سنة 1986. على أن هذه النسبة ارتفعت في السنين الأخيرة نظرا للجفاف وضخالة المنتج الزراعي.

وبالجملة، فإن العجز الغذائي يعتبر مرتفعا وبشكل تحديا ذا بال لم تتمكن معظم الدول المغاربية من مواجهته وهي بالتالي خاضعة للخارج في مجال غذائها الأساسي بشكل لم يسبق له مثيل من شأنه أن يهدد أمن شعوبها.

الواقع الحالي

ولسائل أن يسأل: هل أن وضع التبعية الذي تعيشه في ميدان حساس له علاقة بوجودنا وبقائنا فوق هذه الأرض وما قدر مسلط علينا، أم أنه في إمكاننا تجاوزها إلى وضع أفضل بقينا غائبين التبعية ويجعل أروا لنا بين خطر الفيضانات وتلوث المحيط.

- بحث بنوك معطيات خاصة بميدان الفلاحة والصيد البحري.
- دعم البحث العلمي والتقني وتكوين الأطر الفلاحية.
- تنسيق السياسات المعتمدة في ميدان الزراعة الأساسية مثل الحبوب.
- التنقل الحر للمنتجات الفلاحية للدول المغاربية بدون قيد أو شرط وصولا إلى تحقيق السوق المغربية المشتركة.
- اعتماد نظام الأفضلية في المبادلات التجارية بين دول المغرب العربي... الخ.
ورغم أهمية هذه التوصيات فإننا لا نعتقد في قدرتها على تحقيق الهدف الاستراتيجي المطلوب إلا إذا تم أساندها بإجراءات تتمثل في نظرا حدا أدنى لا بد منه وتمثل هذه الإجراءات في:

1 - إعادة الاعتبار للعمل الفلاحي كوظيفة حضارية وخلق الحوافز المادية والعنصرية حتى يقبل مواطنونا وشبابنا خاصة على العمل الفلاحي.
2 - الاعتناء بالريف وتوفير مرافق الحياة الأساسية في ربوعه حتى تضمن بقاء الفلاح في أرضه وخدمتها واستغلالها على الوجه المطلوب.
3 - توفير البنية الأساسية الضرورية لاستمرارية النشاط الفلاحي مثل المسالك الفلاحية - ومراكز الطب البيطري ومراكز استيعاب الإنتاج الفلاحي ولما في مراكز جمع الحليب في تونس عدة.

4 - توفير التمويلات الضرورية للفلاحين وبأسلوب ميسر يمكن صغار الفلاحين من الصمود في وجه الصعوبات المالية التي تعترضهم ويمكن الوصول إلى هذا الهدف بعث التعاونيات الزراعية على نطاق واسع وتشجيع صغار الفلاحين الذين لا يملكون أراضي باعتماد طريقة المغارسة.

5 - اعتماد سياسة دعم لأسعار المنتوجات الفلاحية التي تكون عرضة لتقلبات السوق حسب قانون العرض والطلب.
6 - تنظيم مسالك توزيع الإنتاج الفلاحي بظهر من الوسطاء الذين يتمتعون عرق كماله ويحرمونه من حثي ثمار مجهوده كاملا.

7 - تنظيم مسالك توزيع الإنتاج الفلاحي بظهر من الوسطاء الذين يتمتعون عرق كماله ويحرمونه من حثي ثمار مجهوده كاملا.
8 - وهنالك عامل آخر لا بد من الإشارة إليه في إطار السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وهذا العامل يتمثل في تشديد الاستهلاك والقطع مع النمط الاستهلاكي الغربي المستغل لدى العديد من الشرائح في مجتمعاتنا.

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى جسامته المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا جميعا وخصوصا على من هم في مركز القرار وللاتقال بالتوصيات المتخذة من مرحلة القرار الطارئ والظرفي إلى مرحلة التطبيق وبالسعة المطلوبة على هذا الموضوع الحساس في حضارتنا ومستقبلنا نقول هذا لأن النتائج المسجلة لحد الآن تعتبر متواضعة بالمقارنة مع ما ينجزه غربا وما يستطيع إليه شعوبنا. فلا يعقل في عصر الذرة والتكنولوجيا أن يبقى قطر المغرب العربي يسير بالمطاقة البخارية (2).

(1) المؤتمر المغاربي المؤسسه سنة 1987.
(2) لوبوند بيلوماتيك عدد 16 فيفري 1990.
(3) حسب تعميم الصحافي الناصر القصيرني المصدر السابق.



تقديم كتاب

الفكر الاسلامي
السياسي المعاصر

للدكتور حميد عنايت

صدر هذا الكتاب عام 1988 للدكتور «حميد عنايت» مراجعة للأصل الانكليزي من طرف الدكتور «ابراهيم الدسوقي شتا» والمؤلف، استاذ العلوم السياسية، تخصص في سياسات الشرق الاوسط واهتم بتفاعل هذه المنطقة من العالم وهو عربي التعليم وشبه علماني النزعة، الا ان علمانيته من النوع المذهب والعلمي الاكاديمي الذي لا يعادي الدين ولا يراه رجعية عفا عنها الزمن بل انه يوضح فيما تناوله من موضوعات ان «كل المذاهب والمسالك الواضحة تصطبغ بالتأثير الاسلامي ولا تبقى على حالها بل تتولد منها نسخة معدلة يأخذ كل منهما عن الآخر طبقا لظروف

لا يمكن ان توجد
سياسة في الاسلام

سياسية حينا أو قديمة في الغالب الاعم لكنه سرعان ما يخلص عن نفسه عيار هذا الواقع حتى وان كانت اسلمته قد تمت على ايدي مفكرين جعلوا دينهم السباحة مع التيار وحاولوا إخضاع الاسلام للواء او إخضاع الواقع للاسلام. فكلا

المسلكين في رايه سيان ويعرض هذا الكتاب الفكر السياسي عند المسلمين في القرن الحالي ويشرح، ويهتم خاصة بالافكار التي قدمها المصريون مثل محمد رشيد رضا و «الاحوان المسلمون» و«الشيخ محمد العراقي» والشهيد سيد قطب، وقدمها كذلك الإيرانيون عن طريق «فدائيان اسلام» وطباطبائي، «مرتضى مطهري» هذا إلى جانب كتاب باكستان والهند وأساسا «ابو الاعلى المودري» رحمه الله وايضا لبنان وسوريا والعراق ومفكرها.

فصول هذا الكتاب الخمس هي كالتالي بعد المقدمة التي بين فيها «انعكاس الماضي على الحاضر» ويؤكد فيها ان الفكر السياسي هو اكثر الميادين نشاطا في الحياة الفكرية للمسلمين وان الاسلام دين سياسي بطبيعته بعد «المقدمة» اذا، ينطلق الكاتب في تفصيل مكونات مؤلفه من

أهم أحداث العصر وتجربة من أهم التجارب الجهادية التي يمر بها الوطن الاسلامي. وقد استخدم الكاتب في دراسته مناهج البحث العلمي السوسيولوجي والتحليل القانوني من أجل التعمق في ظروف الجهاد الافغاني وواقع.

● الكتاب: الصراع الحضاري في أفغانستان.
● الكاتب: الاستاذ ابراهيم العمري.
● الناشر: دار الزيتونة للاعلام والنشر.
هذا الكتاب يعد مساهمة في اطار العلوم السياسية اذ يعني بدراسة إحدى أهم حركات التحرر في العالم وهي القضية الافغانية التي تعتبر من

لنطلقاتهم هم أو تفسيراتهم، بل تناول هذه الافكار في اطار المصطلحات والمقولات الرسمية للغة وعلم الكلام وسانت العلوم والمعارف الاسلامية

ـ لم يناقش الكاتب قضية «هل الاسلام مجرد دين أو دين وحكومة» واستهل مؤلفه بإقرار انه لا يمكن أن توجد السياسة في الاسلام «بل إنه من بين كل الاديان فهو دين سياسي» وعلم السياسة موجود في التراث الاسلامي وان لم يكن علما مستقلا، وبذلك وفر الكاتب على نفسه وعلينا الكثير من الجهد والعناء في تتبع هذه القضية

ـ ما مشير هذا الكتاب هو نظريته الشمولية إلى حركة الفكر المعاصر في الاسلام وركز على عوامل التأثيرات والتأثر بين المذاهب المختلفة والبيئات المختلفة التي كان ثمرة التحديد للافكار محمد رشيد رضا وتعريف للحركة «الاحوان المسلمون» وفدائيان اسلام، في إيران و «الجماعة الاسلامية» في باكستان وقيل ان يتعرض بالتفريق في الفصل الاخير من الكتاب الى «نظرة التحديد الشيعي» من خلال اسرار اراهم في الخلافة وال دستور والتقية والشهادة، إذ قيل هذا في الفصل الاخير، تحدث بطابط عن صلة مدارس القومية والديمقراطية والاشتراكية بالفكر السياسي الاسلامي المعاصر، ويمكننا ان نبرز المعاني التالية في هذا الكتاب

ـ تحليل الاسلوب الذي اتزر به التراث في التطور التركيبي للافكار الجديدة، وصار سببا في قبول جمهور المسلمين لهذه الافكار

من بين كل الأديان
الاسلام دين
سياسي

ـ في تناوله بالبحث للفرق السياسية بين السنة والشيعة، ركز الكاتب على المسلك المزدوج للتعارض والتوافق، وكان هدفه ان يبين ان «العلاقة بين الفرقتين في العصر الحديث قد تطورت بالتدرج، أو تحولات على الأقل بالتدرج في اطار التعاليم السياسية من شكل تصادم حاد الى مواجهة مهيمنة متمرة.

ـ تعامل هذا الكتاب مع الافكار، لا كالتالي بعد المقدمة التي بين فيها «انعكاس الماضي على الحاضر» ويؤكد فيها ان الفكر السياسي هو اكثر الميادين نشاطا في الحياة الفكرية للمسلمين وان الاسلام دين سياسي بطبيعته بعد «المقدمة» اذا، ينطلق الكاتب في تفصيل مكونات مؤلفه من

الوجه الآخر... لإحسان

■ بعد رحيل احسان عبد القدوس، حيرت مقالات عديدة حول الرجل، وقد تناولت كلها التأكيد على مسيرته الادبية والسفمانية.. احسان الاديب الذي يدعو للحب، هذه العبارة التي تكررت كثيرا في اعمال احسان الروائية، والتي أصبحت شعارا من شعارات احسان عبد القدوس فقد دعا احسان مرة إلى استعمال تعبير «تصبحون على حب» عوضا عن «تصبحون على خير».. ان احسان هو ادب وروائي الحب المطلق بدون منازع وهذا تقريبا ما يعرفه السواد الأعظم عن

● تحرر المرأة

لقد دعا احسان عبد القدوس من خلال رواياته العديدة إلى حرية المرأة، وهو ما جعل البعض يقول بان يوفاء احسان «تفقد قضية المرأة وحيويتها» استعمارا، وسجن في عهد يولية بسبب مقالاته حول الأسلحة الفاسدة التي اصده مؤلفاتها بعض الضباط الاحرار.. وقد بقي احسان وفيما في كل العهود السياسية التي عرفتها مصر لمطالبه المتمثلة في الحرية مع الرجل

في حديث صحفي أجرته معه جريدة «الاسماء» الكويتية بتاريخ 1/8/1989 وأجابه عن سؤال يتعلق بالافكار دون اهتمام بخلفياتها الاجتماعية او التاريخية إلا فيما يحتاجه ومنهجه هذا اوقعه في بعض الأخطاء مثل تشبيه الكائن للرواية الحكومية عن الاحوان المسلمين وعلاقتهم بالضباط الاحرار قبل الثورة وبعدها دون محاولة للنقاش، او مناقشته «للاشتراكية الناصرية» من مصادرها دون مناقشة لخلفياتها، أو ادراجه الشهيد «سيد قطب» ضمن «الاشتراكيين الاسلاميين» متوقفا عند مرحلة معينة من حياته الفكرية، وكذلك اعتباره «عبي شريعتي» منظر «اجاهدي خلق» بالرغم من موقفه شديد الوضوح والصراحة في دحض الماركسية.

لكن ما نستطيع تأكيد في الاخير هو ان الكتاب ثري ومهم بالنسبة للذين يريدون معرفة الاصول الفكرية للحركة الاسلامية بعيدا عن الكتابات المشتتة خبا أو بغضا، مناصرة أو عدا

تقديم رمزي بن عبد الله

● صدور العدد الأول من مجلة

الإنسان
صدر العدد الأول من مجلة «الإنسان» بتاريخ 90/3/1 وهي مجلة تحليلية فكرية تصدر كل شهرين عن دار «أمان» للمصاحفة والنشر بباريس - فرنسا مديرتها المسؤول الحبيب المكني، ورئيس تحريرها رضا ادريس، وقد تضمن العدد الأول جملة من الدراسات الفكرية من «خلافة الانسان بين الوحي والعقل» د. عبد المجيد النجار - في الثقافة والهوية - محسن الميلي - أسئلة حول علم الاجتماع الحديث - مريم اشقر -



الرجل اليوم وبعد رحيل احسان عبد القدوس، نجد ان احسان الاديب قد طمس إحسان الصحفي والسياسي.. وان هناك زاوية يفت مظلمة، ومسكوت عنها في حياة الرجل.. وان هناك جانب اخر خفي في سيرة إحسان الشخصية وكذلك الفكرية، فما هو الجانب الذي بقي مسكوت عنه

● إحسان.. و«الاحوان» و«البناء»

عاصر إحسان عبد القدوس الامام الشهيد حسن البنا.. وقد اهتم احسان صحفي بالظاهرة الاسلامية، وقد أجرى حوارا شهيرا في مجلة «روز اليوسف» مع «الرجل الذي يتبعه نصف الليون» على حد تعبير إحسان، وقد كتب يصف البنا «كنت اقدر الشبح حسن البنا لأنه كان عقلية مثقفة.. وأفكاره كلها متجاوزة مع أفكار.. وكان يواجه اي فكر بلا خوف.. من مناقشة موضوعية هادئة.. والحقيقة التي كنت استرعى له كثيرا.. وكنت معجبا بشخصه إلى اقصى درجة»..

● مواقف جريئة

لاحسان عبد القدوس الصحفي مواقف سياسية جريئة، سببت له المتاعب، وصلت إلى حد دخوله السجن.. فقد اعتقل احسان عبد القدوس في بداية حياته الصحفية من مواقف سياسية جريئة، سببت له المتاعب، وصلت إلى حد دخوله السجن.. فقد اعتقل احسان عبد القدوس في بداية حياته الصحفية من

وان موقف احسان من الشيع البنا، قد لا يبدو نشازا إذا علمنا ان الابن الأكبر لاحسان هو الصحفي الاسلامي، وأحد قادة حركة الاحوان، محمد عبد القدوس..

تأثير التغيير ومتغيراته: منير شفيق - نظرات حول الديمقراطية: راشد الغنوشي - الديمقراطية في ادب حسن البنا: فتحي عثمان.

تصحيح

(الصفحة الدينية)

ورد في مقالنا الشيخ العباسي في دة الله الصادر بالصفحة 16 من عددنا الأول ان الشيخ البشير الجياوي ابن الشيخ العباسي رحمه الله والصابر انه الشيخ البشير الجياوي.

سبر : متى ننجا وز الرداءة ؟
آراء :
برامج التلمزة في رمضان :

لطيفة عبد الواحد

أثارت برمجة التلفزة التونسية لشهر رمضان غبار الاقلام، خاصة منها الناقدة اللاذعة لما حوته من مسلسلات ومنوعات وحتى لا ننطق نحن ايضا في دوامة الاحكام الانطباعية سواء كان ذلك لها او عليها.. فقد اخترنا ان يكون حوارنا مع لغة الارقام ورجل الشارع..

قبل الدخول في متاهات النقد لابد من الرجوع بالذاكرة الى اسبوعين على الاقل قبل حلول شهر الصيام.. حيث تكاثرت اللغو حول البرمجة التلفزية.. فكان الحوار سجالا عبر اعمدة الصحف بين المواطن والمسؤول.. فالمواطن يطالب بـ «ان تسترجع التلفزة التونسية على الاقل في هذا الشهر الكريم جنسيتها التونسية فقد ملنا استمارة الجنسية المصرية» وكما يقولون «التمطي بمتاع الناس عريان».. وان تصوم عن الابتذال والاحتفال.. وان تركز برمجة هذا الشهر للتعبة الروحية وذلك بادراجها برامج دينية دسمة..

فجيبته المسؤول وكأنه يهديء من روعه «حوالي نصف ميزانيتنا تكرر سنويا لبرمجة هذا الشهر»..! ما اروع هذه البشرة وما احملها ولكن اية نوعية من البرامج يا ترى ستحظى بنصيب الأسد من «نصف البرانية هذا»..!

هذا الجدول التقييمي لبرمجة خمسة عشر يوما من شهر رمضان اي الفترة الممتدة بين 1 و14 افريل يعطينا فكرة ولو تقريبية (وذلك نظرا الى عدم انضباط تلفزيوناتنا زمنيا، وتغيير البرمجة اليومية في آخر لحظة) عن مدى اهتمام مسؤولي هذا القطاع بمساعيل المواطنين وعن العقليات التي يبريدون تركزها بصفة عامة وفي شهر الصيام بصفة خاصة.

يبرز جليا من خلال هذا الجرد الاصصائي السريع ان التلفزة مركبة للتربية، والترفيه السطحي فقط ان الشرح

البرامج	عدد الساعات طيلة يومها	النسب الممنون	ملاحظات
مسلسلات واشعة سينمائية	54 ساعة	43.5	14 ساعة مسلسل ديني (اجني) 14 ساعة تجاري (حني) 17 ساعة تجاري (اجني) 7 ساعات شريط طويل (اجني)
المنوعات	24 ساعة	19.4	«منوعات تشييعية ترفيهية» «منوعات غنائية» «فوازير»
البرامج الاخبارية	15 ساعة	12.9	«شريط الانباء» «البرامج الاخبارية» «البرامج الاخبارية العربية»
برامج الاطفال	12.10 ساعة	9.6	«صور متحركة» «منوعات اطفال»
رياضة	7 ساعات	5.6	«مباريات» «برامج رياضية»
البرامج الدينية	6.50 ساعات	5.6	«قرآن كريم» «ابتهالات» «اغاني دينية» «حديث ديني»
برامج ثقافية	2.20 ساعات	1.8	
ملفات	2 ساعات	1.6	
المجموع	124 ساعة	100%	

يقول احد الطلبة في هذا العدد «بالنسبة للتلفزة شهر رمضان شهر استهلاك ولهو لا يحل البعد الروحي والاجتماعي والتعدي للناس فيه موقعا يؤكد بل تجاوز الامر ذلك الى تقديم برامج تتناقض شكلا ومحتوى مع قدسية الشهر واخلاقنا العربية الاسلامية التي كثيرا ما ادعى رموز الحزب الحاكم الدفاع عنها وعاولوا على الاسلاميين احتكار الدفاع عن الاسلام».

يضيف طالب بكلية الاداب بمنوبة



في نفس السياق متهكبا.. يظهر ان التلفزة لم تنس عائلتها القديمة وهي عدم مواكبة الأحداث الآتية التي تشغل بال المواطنين لذلك نسبت او تناسلت انها في شهر صيام وان عليها التكثيف من البرامج الدينية، المهيبة للفكر والسلوك.

ام اروع عامل مشتركة خاصة فهو يركز على ان التلفزة في هذا الشهر تتناقض مع نفسها.. فهي من ناحية تختص على الاستهلاك بالاشهار الفخري للضيافة وهو ما لم تسلم منه حتى المسلسلات والمنوعات الممتدة من قبل الشركات الخاصة ومن ناحية اخرى تبت ملفات وريوزتاجات تعيب فيها على المستهلك استهلاكه..!

بينما يتهم استاذ عربية، التلفزة «بالمرورية والاستفزاز».. انضحت معالمها خاصة في شهر رمضان بيت مسلسلات تونسية لا تلمس مواضيعها الا فضاء قليلة من المجتمع تقطن خاصة بالعاصمة والمدن الكبرى بينما وقع تهميش القضايا الحقيقية للمواطن البسيط ولتساكني الاريف.. وقد بلغ الامر حد استفزازهم بيت الاقلام والمسلسلات التي تصور بالنزل والمتبرسات والقصور الفخمة والتي تروي وقائعها احوال العائلات الثرية المترفه..

وهنا يعلق مسؤولو التلفزة بعبارتهم الشهيرة «التلفزة للجميع ونحن لا نستطيع مهما اجهدنا تلبية كل الرغبات»..!

● ما الحل اذا ؟
اغلبهم اتفق على «بعث لجنة وطنية تساهم فيها مختلف الاطراف من اجل صياغة برنامج اعلامي وطني مستجيب لمصالحاتها ولتحديات المرحلة باعتبار الاعلام وخاصة التلفزة اداة فعالة في تطوير المفاهيم وصياغة انماط تفكير جديدة تساهم بفعالية في نهضة البلاد»..

مهرجان المسرح المحترف :

غاب الجمهور ونفيا أهل المسرح

الواحدة.. ولما تأخر العرض مدة ساعتين لان احدى الممثلات (نوال غشام) قد وصلت متأخرة، وظلت القاعة شبه فارغة، يادر منظمو المهرجان الى جمع الناس من الشوارع وادخالهم مجاناً

4 - العرض الوحيد الذي يادر فيه الجمهور باشتراء تذكار الدخول كان

عرض فرقة قصصة «الارد».. ولما شاهد المنظرون ذلك الاقبال «الغريب» على شباك التذاكر ضاغوا من ثمنها فغضب بدويانين بعد ان كانت بدويانين 5 - السهرة التي عقدت في اطار المهرجان وكان عنوانها «الاعلام السرحي» شهدت مناقشات جادة، قابليص اعتبر ان وسائل الاعلام قادرة على المساهمة في تطوير الحركة السرحية، والبعض الآخر يرى ان الاعلام لا يقدم المسرح الا في جانب واحد هو الدعاية له، ولما وقع تقديم مشروع نص الترميمسيات، احدث الفاش وانسحب البعض، وفي النهاية شكلت لجنة لصياغة نص نهائي للترميمسيات وقد عين فيها شخص لم يحضر اعمال الندوة

2 - لم يتابع المهرجان سوى عدد ضئيل من المسرحيين والمحظيين وحتى اعضاء الفرق لم يكتفوا انفسهم بعناء مشاهدة المسرحيات المشاركة، فكانت كل فرقة تشفع في شخص استعنتها قبل ان تنتهي من تقديم العرض الخاص بها.. وعندما ينتهي العرض يكون كل عناصر الفرقة قد جلسوا في السيارات التي ستعود بهم الى العاصمة.

3 - عدد الذين اقتنوا تذكار الدخول للعرض المسرحي الاول (توادك) يبدو انه لم يتجاوز عدد اصابع اليد

● ابن جنوبية

● محاكمة فرانسواز سافان

فرانسواز سافان، أشهر إديبات فرنسية حاليًا، حوكت بتهمة تعاطي المخدرات وقد أصدرت إحدى المحاكم الفرنسية حكمها في القضية ويتمثل في السجن ستة أشهر مع تأجيل التنفيذ ودفع غرامة بقيمة 10 آلاف فرنك. لاشك ان الحكم سيكون خلاف ذلك لو كان الامر يتعلق بمهاجر مغاربي عادي، اما لو كان التهم مهاجرا من نوع خاص، لثم استغلال القضية في عملية ابتزاز مخابراتي..

● اليوم العالي للتراث :

احتفلت اغلب البلدان باليوم العالي للتراث (18 افريل)، وبهذه المناسبة شهدت دار الاصمير انعقاد الملتقى لصيانة المدن التاريخية وقد حضره 48 خيرا ومسؤولا يمثلون عددا من بلدات تونس وجعيعات صيانة الدية التابعة لها وصدرت عن الملتقى بعض التوصيات الهامة كما وجه المشاركون في الملتقى نداء الى وزارة التربية دعوا فيه الى الحفاظ على المعالم الاثرية، ضمن ادرج قضية «توعية الناشئة بضرورة الحفاظ على المعالم الاثرية» ضمن برامج التعليم، كما تم الاتفاق على بعث جمعية تضم جمعيات صيانة المدن

رغم ان حل المدن التونسية لا تتوفر على بنية تقنية تسمح لها باحتضان المهرجانات والمقتنيات التي تنظم على الصعيد القطري، الا ان ذلك لم يحل دون تطبيق الاممركية في تنظيم عدد من التظاهرات الثقافية وخاصة منها مهرجانات المسرح.. فقد عقدت الدورة الاخيرة للمسرح الهراوي في تطايرين ونظم المهرجان المسرحي المغاربي في تاجة اما مهرجان السرح المحترف فقد اقيم في جنوبية خلال ايام 23 - 26 مارس الماضي وعن هذا المهرجان الاخير تقدم بعض الاخبار التي غلغت او تعاقلت، الصحافة عن ذكرها في حينها

1 - المشاهد الفلكورية الكاريكاتورية المسجحة أخذت تتكرر عند الاحتفال بافتتاح مثل هذا المهرجان.. وكانت حاضرة في جنوبية شبه كرنفال يتقدمه جمل وخلفه تيسا يجر عربة صغيرة يجلس فيها طفل صغير، وتسوة يصنعن مربطات شعبية على قارة الطريق، وانه ضخم يؤزع منه اللين..

2 - لم يتابع المهرجان سوى عدد ضئيل من المسرحيين والمحظيين وحتى اعضاء الفرق لم يكتفوا انفسهم بعناء مشاهدة المسرحيات المشاركة، فكانت كل فرقة تشفع في شخص استعنتها قبل ان تنتهي من تقديم العرض الخاص بها.. وعندما ينتهي العرض يكون كل عناصر الفرقة قد جلسوا في السيارات التي ستعود بهم الى العاصمة.

3 - عدد الذين اقتنوا تذكار الدخول للعرض المسرحي الاول (توادك) يبدو انه لم يتجاوز عدد اصابع اليد

● رفع الحظر عن شريط صفايح من ذهب

تشهد تونس حاليا حدثا سينمائيا هاما يتمثل في عرض الشريط الثاني للشوري بوريد «صفايح من ذهب» الذي سبق ان عرض في عدد من المهرجانات الدولية كان اخرها مهرجان خريفية المغربي حيث نال هذا الفيلم الجائزة الاولى. ومنذ ان تم انجاز هذا الفيلم في الحريف الماضي، والمفاوضات متواصلة بين المخرج والمنتج من جهة، ووزارة الثقافة من جهة اخرى حول السماح بعرض الفيلم في قاعات تونس، فالمنتج والمخرج يصران على عرض الشريط كما هو خاصة وان وزير الثقافة السابق نفسه قد واكب عملية انتاج الشريط منذ كان مجرد سيناريو، وسبق له ان اثنى عليه، اما وزارة الثقافة ولجنة الرقابة التابعة لها فقد كانتا متشبثتين بوجوب حذف مشاهد التعذيب والمشاهد الجنسية، وقد ظل كل من الطرفين متشبثا بموقفه، ولما وقع تغيير الوزير امكن الوصول الى حلول وسطى تحفظاء وجه الطرفين، وعلى كل فقد شهد هذا الشريط اقبالا كبيرا من قبل الجمهور ولما عودة الحديث عن مضمون «صفايح من ذهب».

الكوة الصغيرة

بقلم : صابر عبد الرحيم

هل هي بداية الزمن الذي انتصرناه... أم هي نافذة ضيقة... ولحظة عابرة شَردها سياق الفصول الدامية والهجرات اللامتناهية بين السجون والمنافي... الوجع أكبر من أن تتسع له نافذة صغيرة... والقوفا ملتهبة بأشواقها... كل ليل يسلمنا إلى ليل آخر... وكلما ودعنا وجعا... استقبلناه من جديد... هل تكون حصيلة الليل... وطواف الربيع والخريف بين بوابات المعتقلات... واعتبات المحاكم... وآثار الشهداء... كوة صغيرة نطل منها على البلاد والعباد... كوة صغيرة... تمر منها كل القوافل وكل الأحلام... وكل الأم الهجرات المتوالية... القوافل جائعة، متعبة برحابة أحلامها... وصلاية ثقها في مستقبل الرحيل... فأتى لها المرور إلى وطن متعب... من خلال كوة صغيرة... هي أشبه بمائدة التشريع... أو كرسي الاعتراف ومن حول الكوة... أطباء متطوعون... وخبراء متخصصون مفوضون من جناب المجتمع المدني... ومراقبون منتبهون لا هم لهم في هذا الوطن سوى الحلقة فينا صباحا مساء... هل هي بداية الزمن الذي انتصرناه... أم هي لحظة عابرة... كوة صغيرة... ستقرر مصير ابنائي وأبناء أخي... وأنا الذي مازال يتحفظ في قرار استقدامهم... وستقرر قبل ذلك موقف صهري من إتمام مراسم زواجي لأن ملف النهضة الذي يتابعه يوميا هو العائق الوحيد الذي مازال يسبب تردده في الموافقة وستقرر إن كان من حق الآلاف بل مئات الآلاف من المسلمين القادمين مستقبلا أن يكون لهم مكان في هذا الوطن... كوة صغيرة... تمر منها القوافل... أحلام القوافل... مشاعر القوافل... والطب الديمقراطي الشرعي سيقدر أن كنت ومئات الآلاف من الذين سيختارون الاسلام أرضية للإسهام السياسي والثقافي... وابنائي الذين لم أنجبهم بعد... أهلا للمواطنة... حتى الذين لم يولدوا بعد... سيقدر الطب الشرعي أن كانوا خالين من الأمراض الخطيرة على الديمقراطية... هل هي بداية الزمن الذي انتصرناه... أم هي لحظة عابرة... للمتفائلين... أن يفكروا في مرحلة ما بعد هذا الاختبار الذي ادعوا الله أن يوفقهم للمرور منه بسلام... وأن يهدي الأطباء والملاحظين حتى لا يكتبوا في شهادتهم الطبية إلا ما يروونه بواسطة التحاليل المخبرية... وصور الأشعة... ولهم أن يدرسوا من الآن حدود إسهامهم بعد أن حصلوا على جواز المرور والجنسية المدنية... أما أنا فلي ذاكرتي المتعبة... واحلامي... التي غدرها المثقفون والعساكر في أكثر من مكان... ولي ابنائي وابنائي ضابط البوليس الذي تعب من ملاحقتي منذ سنوات... ولي أبناء ابن عمي الذي عرفته مناضلا في لجان البقعة... ولي سنوات الضمير القادم إذا ما فشل الاختبار لا قدر الله... لي أكثر من مواقع الامس... وخريف الاعوام المقبلة... إذا ضاق الوطن... وجاعت القوافل من جديد... فأتى لي أن أفرح بنافذة صغيرة... وأتو لي أن أقف في طوابير المتفائلين... وأتو لي أن أقتل خوفي بمجرد الحصول على زاوية ضيقة للكلام... للمتفائلين... أن يعدوا ببياناتهم الهادئة... ويسحبوا من مشاعرهم كل التطرف في الحرص على هذه البلاد... وعلى تجربتها الفتية الرقيقة... ولهم أن يطمئنوا أنفسهم بنجاح الاختبار... ولكن لي... أن استقبل صحاري الخريف المقبل... وأن البس السواد من الآن... حزنا على وطني وابنائي الذين لن أنجبهم أبدا إذا ما قرر الطب الشرعي أن نتائج الاختبار تحتم وضع حركة النهضة واتباعها والمتعاطفين معها والمنحدرين من سلالة قادتها والعاملين فيها في مؤسسة تربوية عصية للعلاج السياسي وإعادة التأهيل المدني... ولا أدري إن كان في إمكاننا حينئذ الحصول على حق تخليص بلادنا من انفسنا... ومن ابنائنا القادمين... ولا أدري إن كان سيسمح لنا بالمساهمة في بلورة صورة للمؤسسة التربوية التي ستعيد تأهيلنا... وستخلصنا وتخلص بلادنا من جينات «الحزب الديني والتطرف السياسي»... والعداوة التاريخية المقيتة لقيم الاسلام السمحة... وضوابط السلوك في المجتمع الديني... ساكون مستعدين للامضاء على مثل هذه النتيجة العلمية للاختبار على أمل أن يسمحوا بالمشاركة في بناء نموذج هذه المؤسسة...

العربي وهي تستند الى اقتصاد مضطرب ومناخ اقتصادي عالمي صعب... وكان الله في عون الجبهة الاسلامية لأنها مطالبة أكثر من غيرها بإنجاح التجربة الديمقراطية!... ولذلك يجب الحذر والحيلة من «بارونات» جبهة التحرير وقوى الجذب الى الوراء الذين يسعون الى بعثرة التجربة وإرهاقها قبل الغائها ونسفها!...

وفي تونس ظننا أن مبرر «رفض» الحارة الغربية... رُفع... وسقط الحاجز النفسي... ولكن ما راعنا إلا والقوم يغيرون اللهجة... المبرر الجديد يقول... لنتنظر... علينا بالانتظار أولا وثانيا وثالثا... حتى نقيم التجربة الجزائرية بالسلب أو الايجاب... ثانيا... على اقتراض نجاح التجربة الجزائرية علينا بالانتظار للإطمئنان... ثالثا... القرار التونسي فوق كل اعتبار... رابعا... يطبق البند الثاني في كل الحالات...

سيدني الكريم... نحن نريد أن نقيم... فلقد عجزنا على الفهم أولا وثانيا وثالثا... أولا... هل من حق الحزب الحاكم أن يقرر بالرفض أو الايجاب تحديد تواجد تيار سياسي آخر... والحال أن كل المستعدين للإسلام الرسمي هم منخرطون بالضرورة في التجميع الدستوري... ليس في هذا استعمال السياسة لأغراض دينية!... ثانيا... ما هو ذنب النهضة إذا كان هناك عدم رضا من قبل جزء من الشعب على الأقل عن الحرب الحاكم رغم كل المظاهر البراقة والشعارات الحلوة التي رفعت...

ثالثا... هل هناك دستور تحتم إليه في هذه البلاد ويفصل في كل النزاعات التي تحصل بين المجموعة الوطنية وينظم الحياة السياسية بصفة عامة أم علينا كذلك أن نتنظر حتى نقيم نتائج «البروستروكا» مع جمهورية أذربيجان ونتائج الحرب في أفغانستان ونتائج مشكلة الأقلية التركية المسلمة في بلغاريا وماذا ستفعل تاتشر مع الحزب البريطاني الاسلامي و...؟

أبو أسماء

* نعتذر عن سقوط اسم صاحب المقال في العدد الأول

النهضة والتجربة الجزائرية وأشياء أخرى

الجغرافيسياسية... فإن القوة لله ثم لبعض من عباده! ومزرت الأيام... وإذا بالحارة الغربية تجر في الخيار الديمقراطي بدون استئذان... وجرى فيها تعدد للأحزاب على غير عادة الوطن العربي وخطى الإعلام خطوات جبارة... وسمح لمختلف التعبيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية باختراق رداءة وفساد الكبت والحرمان والحروب من أعماق الأرض ونقل الاختلافات والمقاسمات والحوارات السخنة والقاسية الى سطح الأرض إلى قضاء أرحب وإلى حكم الشعب حتى يقوم بالقرارات الثقافية أو السياسية الضرورية بعد مرحلة الخاص الأولى... وفرحنا لذلك...

فرحنا لأننا مع كل مساحة حرية تفككت وتحرر في الوطن العربي بل نحن مع كل وتسوية للحرية - مثل ما يحدث في اليمن الجنوبي أو غيره...

فرحنا لأننا مع كل قانون... يجهز على أي معقل من معاقيل القمع والتعسف في البلاد العربية!... فرحنا لأننا مع إيقاف الزيف بين الشعوب وحكامها ويكفي ما دفعته الشعوب العربية ولزالت من دمها ولحمها وشحمها وخيراتها لإسترجاع حقها في تقرير مصيرها وإعلاء كلمتها فوق كلمة أصحاب السيادة والفساد والجلالة وكبار القوم... فرحنا لذلك ولغيره... وكانت فرحتنا أكبر... عندما علمنا أن ملف الإسلاميين رُتب في الجزائر وإنتهى أمره!...

وقلنا الحمد لله انتهت المعارك المصطنعة بين الدين والسياسة وانتهت مقولة توظيف الدين لأغراض سياسية... وانتهت وانتهت... وكان الله في عون حكومة الجزائر وفي عون التيار الاسلامي... ولكل الأحزاب الوطنية... كان الله في عون الجزائر لأنها تخوض تجربة ديمقراطية جادة وفريدة من نوعها في الوطن

المبررات التي قدمت بشكل رسمي أو غير رسمي لحد الآن لإقصاء حركة النهضة من الساحة السياسية عديدة ومتنوعة تشبه الماء في لونه وخيوط العنكبوت في صلابتها!...

العض منها يخاف على تونس من يوم بارد ولا كريم ومن «لعنة سياسية» تحل بها لو قرر الحزب الحاكم في غفلة من الإنفراد بالسلطة وإرهاق الدولة واحتكار تمثيلية المجتمع القبول بوجود خصم سياسي قادر على مراجعته ولو في بعض الدوائر الانتخابية... على الأقل...

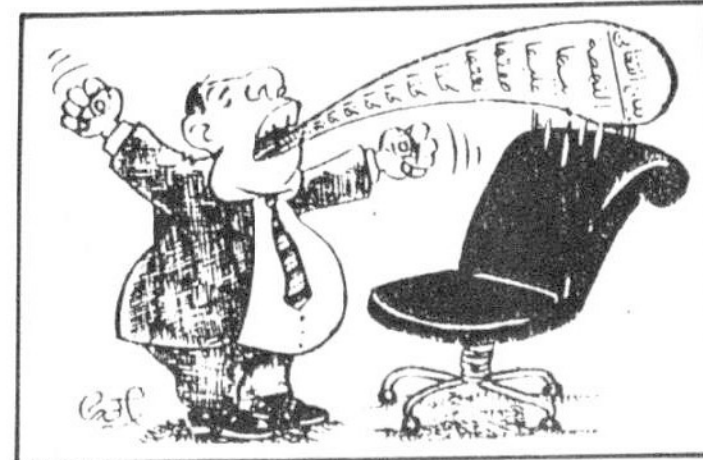
والبعض الآخر من المبررات يخاف على الوطن من الإنسطار والتمزق والفتنة و «Patat-patat» لو قرر الحزب الحاكم الاعتراف بالنهضة في لحظة وعي بانحصار وتراجع عن تمثيلية المجتمع في لحظة صدق مع الخيار الديمقراطي في لحظة يضبطه القانون متلبسا بإرشاء الديمقراطية الحققة... في لحظة ينسى فيها التجمع الدستوري أنه الوريث الشرعي والآب الروحي للحزب الدستوري الذي حول الفرقة إلى حلم والتعسف إلى قانون والحزب إلى رغيغ يومي لأجيال كاملة من الشباب من الستينات حتى أواخر الثمانينات... إلا أن أحلى المبررات - حلاوة الحنظل - تلك التي تقول أو قدمت على أساس أن أطرافا خارجية وخاصة الجارة الغربية الجزائر... تمنع في قيام حزب سياسي له مرجعية ثقافية إسلامية... وبالتالي على القائلين على شؤون النهضة أن يكونوا على بصيرة وعلى بيئة تامة بالمعطيات الجغرافية السياسية... حتى لا يفتحوا علينا ملفات مغلقة أو في أحسن الحالات معلقة في ساحة النظر العربية كلها... وعند جيراننا خصوصا... دفع الله ما كان أعظم... حسينا الله ونعم الوكيل... لنتنظر حتى تهدأ أحوال وشؤون

قلنا : اطلبوا الفتوى... ولو في الصين، وبالتحديد من ساحة تيان أن مين.

قالوا : ترقبوا في الجزائر حرب أهلية قلنا : نسأو يخبرونا إلى المسيرة كانت سلمية [مسيرة 20 4 90]

قلنا : تعس العبد... عبد الدرهم والدينار [حديث شريف]

قالوا : الصين ترفض تشجيع الطائفية واستغلال الدين [الصحافة 22 4 90]



قالوا : وزير ومعارض قديم سب النهضة سب عظيم.

قلنا : إلى يحب كرسيه يدوم يشتم النهضة كل يوم.

قالوا : فرج فودة ضيف في تلفرتهم الوطنية.

قلنا : من معرفتنا في الأجواء تسلّم على بوسعدية.

قالوا : شيوعي ثرثار قبلت جريدة زكّار.

قالوا : التجمع الدستوري هو حزب التغيير والتنمية والديمقراطية... قلنا : أش كون شكّار «العروسة» أمها... والأفمها... [سراق التكتيكات] [22 4 90]

قالوا : الزوالي إلى يحب على إعانة للعبد... ما عليه كان يجيب كارتة متاع «الحزب» «العبيد»... قلنا : الدنيا عندهم بكارتة «كوال» والأخرة عند ربّي بالأنفال... [24 4 90]

قالوا : وزير السياحة اعتبر كلام «العريض» مثل مشكلة «البرناسه» أو... قلنا : دفعنا للمسار الديمقراطي... تمت الموافقة على تأسيس إحدى عشرة جمعية ثقافية جديدة. [الصباح 24 4 90]

قلنا : ماذا لو تفضلت إدارة الشؤون السياسية فنشرت أيضا قائمة الجمعيات المرفوضة والأحزاب الممنوعة.